ديوان المفاتح القدسيه



كلمات ونظم الشيخ // جابر بغدادي

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

ليست بحور الشعر متن قصائدي

لـكـن بحـور الفيض والـبركات

وزنوا القصائـد بالقلوب لتعرفوا

أن الـمـلـيك أبـاحـنـا نـظـرات

فـكـتـبـتـهـا بـمــداد ربي قـاصــداً

وجـه المـليك ورفعـة الدرجات

بـصـبابة الأشـواق قـد رتـلـتـهـا

على نغمة العرفان في الأبيات

الباب الأول
في
القصائد المدنية

العصماء

رسـولَ اللـه بالـروضـة أتيـنـا
فطلع البدر بالحجرة علينا
فيا بشراي والقبة تجلت
وهذا أحمد ينظر إلينا
وتلك هي الديار وقد علاها
سناء البدر مشهوداً رأينا
وغرد يا فؤادي وقل حبيبي
إلى الحجرات في شوق أتينا
فهذي حجرة الهادي نبينا
وذاك مقامه يبدوا إلينا
فيا بشراي يا قلبي تغنَّى
ودندن لا ملام إذاً علينا
إذا لام العوازل لا تبالي
شربنا كأس وصلته ارتوينا
كأن المصطفى يبدوا جلياً
بوجه البشر مبتسماً إلينا

وهذا يا فؤاد هو الحبيب
أطل بوجهه ينظر إلينا
فقل سبحان من أنشا وصور
كأن البدر مطلع علينا
فهذا هو المقام وقد علاه
بهاء الحسن وإليه سعينا
هنا المختار والأنوار تبدوا
هنا الأعطار وقد فاضت إلينا
هنا يا قلب لا خوف وضيمٌ
إذا بسط النبي يداً إلينا
هنا المولى يجود بلا حساب
ويعفوا غافراً ما قد جنينا
فدندن أيها الحادي ورتل
فلا عارٌ لسكرته علينا
إذا حضرَ النبيُ فلا ملام
وقد هلت نسائمه علينا

سيرقص عند لقياه كياني
وأشهد وجهه الوضاء عيناً
فمهلاً أيها الحادي رويداً
فنور القبة الخضرا رأينا
تمهل وارونا إنَّا عطاشى
لنلقى أحمداً وقد ارتوينا
هنا وقف النبي لهم خطيباً
وأعلن شوقه يوماً إلينا
لدى الأصحاب أعلنها صريحاً
فلبينا نداه وقد أتينا
ترنم يا فؤاد ولا تبالي
وقل للمصطفى نظرة إلينا
كوانا الحب والشوق طوانا
فداوي بالوصال وجُد علينا
نردد هذه العصماء شوقاً
فتنهمر الدموع وقد بكينا
فشاهد يا فؤاد وقد تبدى
جمال الوجه مشهوداً إلينا

وقل يا سيد السـادات جئنـا
وبعنـا الكل وهداك اشترينـا
وبايعنـا على حـق وديـن
فلا تخزي برحمتكم يدينـا
وبالحسنين والبكري جئنـا
وفي حماك يا طـه احتمينـا
فهذا الروض كالفردوس يبدو
وفيه المصطفى جاراً لدينـا
إذا انكشف السِتَارُ عن الرياض
كأن الشمس وضحاها رأينـا
تمايلَ ركبُنَـا بالشوق وجداً
وسلمنـا عليه وقد بكينـا
فصل عليه يا ربـاه دومـاً
ورض قلبـه أبداً علينـا

يا رب مناي

يــا رب مـنـاي مـنـاي	أزور الـحــبـيــب
فــهـــو دواي دواي	وهـــو الـطـبـيـب
خـــذونــي لـــروحــي	وبـلـســم جـروحـي
وســـــر فــتـــوحــي	مــقـــام الـحـبـيـب
خـــــذونـــي أزوره	أشـهـدونـي نـــوره
فـقـلـبـي ســـــروره	في بـلـد الـحـبـيب
فـــلا تـــتـركـــونـــي	لـدمـع عــيـونــي
وارحـمـوا شـجـونـــي	فـالـجـفـا لـهـيـب
خـــذونــي لـلـحـجــرة	عند الـقـبة الخضرا
والأنـــوار تـــترى	مـن روض الحبيب
لــديـهـــا يـا حـــادي	غَـــرِّد الإنـشـــادِ
أطـــرب الـعُـبَّـــادِ	بـمـــدح الـحـبـيـب
اتـركــونــي مـهـــلاً	فـقـد نـلــت وصـــلاً
وصـار الفـرع أصـلاً	بـلـقـــا الـحـبـيـب
دعوا القـلـب يـسـجـد	في روض ويـعــبـــد
واتـركـونـنـا نـنـشـــد	مـــديـح الـحــبــيـب

أيها الرسول ... يا باب القبول
ادفع الحمول ... فأنت الحبيب
قد أتيتُ روضك ... وكأنه حوضك
من أقام عندك ... عيشه يطيب
أيها النبي ... روضك البهي
بالنور العلي ... عهده قريب
أدهشتني القبة ... الخضراء بطيبة
وعليها هيبة ... أنسها يطيب
حولها المآذن ... فيها البدر ساكن
أذهلني ولكن ... بدرها الحبيب
فوقها السماء ... أقصد العلياء
تكشف الغطاء ... في أنس عجيب
يثرب الحبيبة ... بل أقول طيبة
بالسما قريبة ... وصلها يطيب
يا بلد الرسول ... جئت للقبول
والسما تقول ... جاره لا يخيب
رفرف الحمام ... من فوق المقام

فعمَّ السلام في حرم الحبيب
أتينا المقام وقلنا السلام
وتم المرام بلقا الحبيب
عنده بكينا فنظر إلينا
وهلت علينا أنوار الحبيب
ونادى المنادي لترك البلاد
فقلت فؤادي في كف الحبيب
فلا أستطيع فراق الشفيع
فالعز الرفيع في قرب الحبيب
رحلت وقلبي وروحي تلبي
وأزال حجبي أنوار الحبيب
خلعنا العذار قصدنا المزار
كعبة الأسرار قبلة الحبيب
طوينا الآراضي من سهل ووادي
وسرنا ننادي نلبي المجيب
لبسنا هنالك إحرام المناسك
وكأنا ملائك تلبي المجيب

كعبة الإنعام والبيت الحرام
كذاك المقام والركن المهيب
بدأنا الطواف نطلب الألطاف
فكان الإنصاف من مولى مجيب
تعلقت بالأستار وناديت يا غفار
أجرني من الأوزار بجاه الحبيب
ونلنا الأماني لبيت الرحمن
فكانت معاني وعطفاً يطيب
رجونا الإجابة وعتق الرقابا
ورفع الحجاب بسر المجيب
من زمزم شربنا حضرنا وغبنا
من السقم طبنا من غير طبيب

المشهودة

أتـيـتُ مـديـنـــة الـهـــادي أزور
فـتـم الـوصل وبلـغت الـسـرور
وأبـصـرت الـمــآذن قد عـلاهـا
ضـيــاء مـحـمـد قد فـاق البدور
رأيـتُ الـقـبة الـخـضـرا بعـيـني
فـنـزلت مهجـتي بـحـر الحضور
وجـئـتُ مـهـرولاً أتـلـوا سـلامي
أصـلـي ســابـحـاً في بحـر النور
ومـن باب الـسلام قـصدت طــه
فـهـلـت مـن نـسـائـمـه عـطـور
وقـد أذن الــنـبـي لـنــا بـفــتـــح
دخـلـنــا روضـة فـي بـحـر نـور
وقـفـنــا عــنـد روضـتـه نـدنـدن
بـمـدح مـحــمــد زاد الـســرور
فـهذا الـمـصطفى كالبدر يـزهـو
ونـور ســاطـع يـعــلــوه نـــور
وكـحـلـنــا الـعــيـون بـنــور طــه
وتم الوصل وانشرحت الصدور

نورت المدينة

نــورت الـمـدينة بـنـورك يا احـمـد
يا غـالي عـلـيـنـا الله الله يا احـمـد
بنحـب المدينة ورحـابـك يا احـمـد
ما انت نور عـنينا الله الله يا احمد
وبنعشق الروضة ومقامك يا احمد
رب اكتب العودة لزيارتك يا احمد
مـن بـاب الـسـلام أتـيـنـا يا احـمـد
ونـور الـمـقـام هـيـمـنـا يا احـمـد
يا جمال مقامـك ورحابك يا احـمـد
والكـوثـر أمـامـك الله الله يا احمـد
يا عرش التجلي والأنوار يا احمـد
يا معـراج وصلي الله الله يا احمـد
بالله رضـيـنـا وبـهـديك يـا احـمـد
تـعـطـف علينا بالـقـبـول يا احمـد
وأحـسن إلـينا بـوصـالك يا احـمـد
أنـت بـاب اللـه وســره يـا احـمـد

يا رحـمـة مـهـداة الله الله يا احـمـد

يا جـميل المحيا والطلعة يا احمـد

فـأقـبـل عـلـيـنـا بـنـظـرة يا احـمـد

سبحان مـن صور جمالك يا احمد

ربـك الـمـقـدر أبـدعـك يا احـمـد

مـلـكـت قـلـوبـنـا بحـبـك يا احـمـد

من الـحـب دوبنـا الله الله يا احـمـد

وضـاء الجـبين والوجـه يا احمد

يا كـحـيـل الـعـين الله الله يا احـمـد

اسـقـنـا من كـأسك ارونـا يا احمد

لا تحرم محبك من نورك يا احمد

الـلـــه الـلـــه يـــا احـــمـــــــــد

يا رايح المدينة

يا رايح المدينة سلم لي على النبي
وقل له مداحك مشتاق لك يا نبي
يا جمال سيدنا النبي يا نور سيدنا النبي
يا أجمل هدية من ربي يا نبي
خذوني للمدينة أزور سيدنا النبي
أحمد دا نور عنينا ومدحه مذهبي
هاقوله يا نبي اشفع لي يا نبي
وداوي بوصلك فؤادي يا نبي
بالروضة البهية مقامك يا نبي
وروايح زكية من عطرك يا نبي
ما انت البدر التمام وانت نور المقام
وانت نور المدينة وقمرها يا نبي
يا نور المدينة يا حبيبي يا نبي
هلالك علينا منور يا نبي
يا حبيبي يا نبي يا شفيعي يا نبي
يا شمس الحقيقة ونورها يا نبي

إن بانت لعيني قباب المصطفى
وشفت المآذن وأدركت الصفا
هادندن للنبي وأصلي على النبي
وأمَلِّي عيوني من نور النبي
ونورك يا طه بالدنيا ظهر
ووجهك منور قد أخجل القمر
باتمنى يا نبي أشوفك يا نبي
واكحل عيوني بنورك يا نبي
عَرَجْتَ المعالي بالإسرا يا نبي
ومولى الموالي تجلى يا نبي
وانكشفت يا نبي أنواره يا نبي
وَكَحَّلْتَ عينك بنوره يا نبي
دا القدر والإسرا من نورك يا نبي
والأضحى والفطر من هديك يا نبي
وبالكوثر يا نبي اسقينا يا نبي
بكف حنانك إروينا يا نبي

شمائل كمالك قدسية يا نبي
وجلالة جمالك علوية يا نبي
يا نبينا المصطفى يا كوثر الشفا
تعطف بنظرة علينا يا نبي
الكحل بعيونك رباني يا نبي
والنورفي جبينك منور يا نبي
والشمس يا نبي والبدر يا نبي
بيسطع جمالهم من نورك يا نبي
أوقفت حياتي لمدحك يا نبي
ومغرم صبابة بحبك يا نبي
يا زمزم الصفا يا كوثر الشفا
يا أجمل هدية من ربي يا نبي
لواء المحامد بيدك يا نبي
لجمع الرسل رائد بالحشر يا نبي
يا حبل وصلنا يا نور من ربنا
تشفع فإني بحبك يا نبي

يـا رب خـتـامـي يـكـون عــنـد الـنـبـي
وداوي سـقـامـي بـوصـال طـــه الـنـبي
بجوار سيدنا النبي ومقام سيدنا النبي
وخــــذ بـيـديـنـــا إكـــرامـــاً لـلـنـبـي
بالسـيـد الـحـسـيب ذا الـجـود والـكـرم
ابـن الـنـبي الـحـبيب الـرحـمـة لـلأمــم
الـبـكـري يـا نــبـي شـيـخـي ومـذهـبي
وقــفـنــا بـبـابـك افـتــح لـي يـا نــبــي
بـفـاطـمـة الأمـيرة ريـحـانـة الـنـبــي
وزيـنـب الـمـشيرة مـحـبـوبـة الـنـبـي
وحـسـين يا نـبــي الـسـبـط الـطـيبي
وبـحـسـن الـسـيــادة تـشـفــع يـا نـبي

يـا رايـح للـنبـى

يا رايـح للـنـبي بـلـغ سـلامـي
يا رايـح للنبي الهـادي التهامي
شغفـت بأحمد حتى جنـونـي
وقد أحـسـنـت في طـه ظـنوني
وقـــد أبـكـيـت عـيـــونـــي
ويـحـلـوا عـنـد مـدحـكـم كلامي
خذونـي للـنـبي تـراه عيـنـي
فـفي لقـياه سـوف يزول غيني
فمـدح المصطفى شافي لِرَيْنِي
فـيـا ربـاه بـلـغـه ســـلامـــي
إذا بـانـت لكم هـذي الـرحاب
وأدركـتـم بهـا نـــور الـقـبـاب
وزرتـم روضـة فيها المـتـاب
فلا تنسوني واحكوا عن غرامي
إذا أدركـــتـم تـلـك الـمـــآذن
وقـبـة أحـمـد والـبـدر سـاكـن

ونور الله من فوق المساكن
فقولوا للنبي الهادي سلامي
ألا يا قاصد الروضات دندن
فنور محمد للعين يفتن
وردد مدحه عني وأحسن
وقل للهاشمي طه سلامي
وسلم بالخشوع على جميل
عليه مهابة وهو الجليل
شفيع الحشر ذو جاه نبيل
ألا يا زائراً بلغ سلامي
فحب محمد والله ديني
وكيف أضام وحبيبي ضميني
قضيت بمدحه أحلى سنين
فعند مقامه قولوا سلامي
إذا زرتم بقيع المحسنينا
وبضعة أحمد الهادي الأمينا

وآلٍ ثم صحبٍ وارثينـــا
فزوروا واذكروا نامي غرامي
إذا أبصرت طلعته البهية
وفاح العطر من غرف زكية
وبان النور بالروضة العلية
فسلم لي على طه التهامي
وقل يا منبع البركات أدرك
مشوقاً للحمى أنجز لوعدك
تشفع فينا يا طه لربك
فأنت شفيعنا يوم الزحام
تغنى في مدائحه كلامي
بوجدٍ ثم أبلغه غرامي
وكرر ذكرها عند المقام
ولا تنسى تبلغه سلامي
ستلقى عند زورته رجالاً
لهم في حبه والشوق حالاً
نسوا في وصله جاهاً ومالاً
هم العشاق بلغهم سلامي

يا قبة المصطفى

يا قبة المصطفى هيمتي أشجاني
ودمعتي سالت والشوق أعياني
فيكي النبي وروض الخلد مزداناً
هيمتي يا قبة المختار وجداني
إن يمم البدر بالأنوار في خجل
مع طلعة البدر مرسول بتحناني
أقرئ السلام رسول الله أحمدنا
بالقلب والروح وفؤادي وأركاني
أو حام حول الحمى طير بزمرته
أوصيه يذكرني في حال خفقاني
أشتاق يا مصطفى حرماً لزورتكم
والفقر أقعدني عن دار خلاني
إن حال بيني وبين المصطفى فقري
فكيف أحيا وطه الروح بكياني

قصيدة البشرى

بروضك يا رسول الله تحلو
ليالي القرب ويتم الوصال
ونورك يا أبا الزهراء يجلو
ظلام الغير يا باهي الخصال
فعمري كله ثمناً لزورةٍ
يطيب بأحمد فيها الخصال
كفى أتلوا السلام على حبيب
بحضرة ربه في كل حال
ففي رد السلام وصال روحي
برب العرش وبلوغ الكمال
فهذا الحي يحمي من أتاه
ومن نزلوه قد بلغوا الوصال
فبشرى يا نزيل الروض بشرى
شفاعة خير من حاز الجمال
وربك قد عفا عفواً جميلاً
وسامح من أتى خير الرجال
أبا الزهراء يا سعدي وسندي
رسول الله يا باب الوصال

القبة الخضراء

القـبـة الخـضــراء لا يـدريـهــا
إلا مـحـب عـاشــق مـن فـيـهـــا
فـيهـا الـنبي الـزمـزمي مـحـمـد
والروض والحجـرات في واديـهـا
فـيهـا جـلال والـجـمـال مكـمـل
فـيهـا الـتجـلي والـرضا عـالـيـهـا
حـام الـحـمـامُ مـدنـدنـاً ومهـلـلاً
ومجـامـع الأمــلاك في نـاديـهـــا
وكـأن يـثرب بـالقـبـاب تعـمـمـت
والـنـور مـن قـدس العلي يأتيهـا
يا قـبـة فاقت بـحـسـن جـمـالهـا
حـنـت قـلـوبُ الـعـاشـقـين إلـيـهــا
أقري السلام وبلغي خير الورى
شـوقـي إلـيـه ودمعتـي أهـديـهـا

الروضة الغراء

في الروضة الغراء تم وصالي

وبلغتُ ما أرجوه من أمالي

ووقفتُ أمدحُ أحمدِ بمدائح

والدمع يسبقني بنظم مقالي

وكأن طه باسطاً كف الرضا

ينظر بعين حنانه أحوالي

قد راق مشربنا بكف وداده

طاب الفؤادُ مغرداً بدلالي

ناجيتُهُ بمدامعي في حضرةٍ

تسموا بطه والمقام العالي

مناجاة وشوق

إذا عرفـات قد نـادت لـوصـل
ولـبـاهـا رجـال عـاشـقـيـنـا
وشـدوا رحـلـهـم يرجـون قرباً
لـرب العرش وجوار الأمينا
فـيـا ربـاه بلـغنـي مـراداً
بـوقـفـة عرفة وأجب حزينا
وبلـغني مناسكهـا وجـد لـي
بفـتح والقـبول وكن معـينـا
وأحـسن خـتـمـتي بديار طه
ودفـنـاً بالبقـيع لدى الأمينـا

أوحشتنا المدينة

أوحشتنــا الـمديـنـة ولـيـالي الـمديـنــة

يــا رب مُن علـينـا بـزيـارة للمدينـة

صـــلاة وتـسـلـيـمـاً مـن هـنـا لـلـمـديـنـــة

صلاة وتـسـلـيـمـاً علـى المشفع نبينـا

سلامي إلى الروضة ولمن سكن الروضة

رب اكتب لنا العودة واجمعنا بالمدينة

سلامي للـمـقــام فـيـه مـاحـي الـظـــلام

فـيـه خـير الأنــام فـيـه أحـمـد نـبـيـنــا

سلامي إلى الـمـنـبر عليه الـنبي يـظـهـر

قد فاح مسكاً وعنبر من كفوف الأمينا

ســلامي لـلـرحــاب فــوق هـذه الـقـبـاب

ما انت الـرب الوهاب اجمعنا بالمدينة

سلامي لـنـور عيني أحـمـد هـو ضميني

هــــــو طـــب الـقـلـب يـاسـيـنــــا

سـلامـي إلى الـصـفـة من خلف هذه القبة

يا رب ترزقنا غرفا من كفوف الأمـيـنـا

يـا حـمـام المدينة يـا سـاكـن عـنـد نـبـيـنـا

روح لنـور عـيـنـيـنــا وقوله نظرة إلينا

أوحشتني الروضة وهذه القبة الخضراء

أنـوارها تـبـدوا تترى من أنوار ياسينا

الله وفانـي

قد كنتُ أحسبُ أن فقـري قـاطـعي
عـن روضـة ومقامهـا والـنـور
وظننتُ جـهـلاً أن حـالي مـانـعـي
عـن حـج بـيـت والرحاب أزور
والحق أسعدني وبلغني بلا سبب
وأتـيـتُ أسـعـى في بحار النور
فبلغتُ روضـة أحـمـدٍ ومـقـامَـه
زرت الـصحابـة في بقيعِ النور
أدركتُ عَـرفاتٍ ورحـتُ مـلـبـيـا
في دهـشـة مـتـهـلـلاً وحـضـورا
وعرفت أن الله وفاني وأكرمني
فـسـجـدتُ كلي شاكراً مسرورا
ورجعتُ من تلك المناسك معلناً
أنـنـي شاهدت ألطافاً لربٍ غفور

أكرم بروض

أكــــرم بـــروض أزهـــر لـمـحـمـد
في الأرض كالفردوس في الجنات
يعلوه أستـارُ الـجـلال مع الجمال
وعنـــده تـتـبـــدل الـــدرجــــــــات
أرســـلـتُ عين الـقـلب في أركانـها
فوجـدتُ طــه سـيـد الـســادات
نــاديـــت يــا مــخــتـــار أدركـنـي
فـــلا أقــــوى عــــلى زلاتـــــي
فـتـبـسـم المخـتـار بـسـمـة شـافـع
ومـشـفـع فـي الـحـشـر والــزلات
وكأنه قــمــــر بـــدا في كـــوكـــب
وكـــأنــه بـــحـــر من الـرحـمـــات
أرسلتُ عين القلب نحوك يا سيدي
فـامـدد يـمـيـنـك كي تنالها شفاتي

خضر القباب

بـالـدمـع يا قـمـر الـزمان أنادي

هيمتَ يا جَـدَ الحسين فـؤادي

شـوقي لطيبة يا حـبيب معذبي

والله يـعـلـم أنـت كـل مــرادي

خضر القباب وحجرة ومقامها

ولـروضـة الأنـوار كل ودادي

يا ليت دهري منصفي يا سيدي

حـتى أقـبـل تـرب ذاك الـوادي

وأقــيــم بــين قـبـابـه مـتـبـتــلاً

بـمـديـح مختـار وأصبح حادي

وأنـال ما أرجـوا بنيـل وصــالــه

والقـرب من ذاك المقام النـادي

الـــرحــاب

يا عين قـري قد بلـغتي طيبـة
وتـجـلـت الأنــوار مـا أبـهـاهــا
هــذا الـبـقـيع وتلك قـبـة أحـمـد
والله ما عـشـق الفـؤادُ سـواهـا
هذي المآذن والقـبـاب تـجـمعت
قد أزهل القلب المشوق ضياها
هـذي المدينة نـورهـا من أحـمـد
هو شمسها والبدر وهو سناها
هـذا المـقـام وذاك نــور مـحـمـد
والـروضـة الـغـنـاء ما أزكاهــا
هذي الدموع ولا ملام على البكا
والعـينِ تـبـدي حالها بـبكاهـا
يا سعد من بـلـغ الـرحاب مـودةً
بلغ الشفاعة من رفيع الجاهـا

اليا سمينا

أحرمتُ يا بلد الحبيب من السوى
وأتيتُ أقصدُ سيدَ السادات
قد بتُ مشتاقاً لقدس وصاله
حتى طلوع الفجر في الروضات
لما تجلى بالديار ضياؤه
صارت نهاراً لا يرى ظلمات
وأتيته سبحاً ببحر ضيائه
دندنت في أنواره الأبيات
ووجدت روضاً قد أهل بنوره
وتناغمت في وصله الصلوات
أسلمته نفسي وكنت مسلماً
وبكيت من وجدي له عبرات
دندنت بين بقيعه ومآذن
والقبة الخضراء والحجرات
ومعي رفاقي من بكاء أنشدوا
وترنموا بمديحه ساعات

الـكـل طـاب كـأنـنـا في سـكــرة
مـن فـيـض نـورٍ أعـجـز الـكـلـمـات
نادى مـنـادٍ أقـبـلـوا لـتـسـلـمـوا
وتـفـتـحـت مـن بـعـدهـا الـحـجـرات
قـالـوا لـنـا هـيـا فـهـذا أحــمــد
يـبـدو كـنـور الـشـمـس بـالـوجـنـات
هذا الحبيب من الضياء عـرفته
تـعـلـوه مـن قـدس الـعــلا آيــات
لما دنـونـا مـن مــقـام وصـالـه
عــبـرت بـدمــوعـي لـه الـعـــبرات
وعـيونه مـكـحـولـة ولـهـا سـنـا
مـن نــور ربـي واهــب الـرحـمـات
تلك العيون إذا تولـت عـاشقاً
زال الـعــنــا وتــوالــت الــبـركـــات
أدركت أن رسولنا يـصـغـي لنا
فـتـلـوت صـلــواتـي مـع الـدعــوات

ودعوت ربي في حضور محمدٍ
حسن الختَام بروضة النفحات
يا سعدنا من مثلنا بمحمدٍ
طه المشفَّع كاشف الغمات
فإذا القيامة بالعباد تهولت
تلقى محمداً رافع الرايات
وله لواء من محامد ربه
ومسيرة تسعى بها السادات
والكل يسعى خائفاً ومهرولاً
ومحمد بالعرش في سجدات
تلقى مليكاً قد تعطف راضياً
على أحمد وأناله نظرات
ولقد أتيت إلى حماه مسلماً
فعساه يدركني من الكربات
يا أحمدُ أدرك محباً جاءكم
بمديحه يستغفر المولى من الزلات

وتعطفوا بـوصالكم مـدوا يـداً
تجلوا حـجـاب الـقـلـب والـظـلـمـات
فـبحق زينب يا نبي تـكـرمـــاً
وحــوريــة الأنـــوار والــعــطــرات
ثم الحسين كذا أبـوه عليـنـا
وأخـيـه حـســن الـنـور والـبركـات
وبحـق فاطـمة البتول وأمـهـا
وصديـقـك البادي لـدى الـحـجـرات
وبحـق فاروق العدالة عمرنا
وبــحــق عـثـمــان أفض نـظــرات
وبحـق بـكـري تـعـطـر ذكـره
بـاب الـمـديـنـة وارث الـحـضــرات

قف بالديار

قـف بالـديـار إذا رأيـت مـآذن
يعلـو علـيه الـنـور والإنـعـام
واهتف بمدح زاخر للمصطفى
واقري السـلام لأحـمـد بهـيـام
قل يا رسـول الله هـذا عـاشـق
يـرجـوا الـجـوار فـوفـه بسلام
قـم لـلحـبيب مـدندنـاً بمـديحه
من يمدح الـهادي فكيف يضام
يا كوثر البركات يا بحر الـهدى
جد لـي بكأس الوصل والإكرام

لبيك روحي

مهلاً فؤادي قد دنا ميقاتها
أحرم ولبي ثم دندن باسمها
لبيك من روحي وقلبي والحشا
حتى أراها في بديع جمالها
وأطوف في ذلي وخجلي قاصداً
وجه المليك والتزم أستارها
فإذا وصلت إلى الديار وللحمى
فارفع أكف الذل والزم بابها
وابدأ طوافك فانياً متذللا
متعلقاً بستار عز بقائها
واشرب معيناً عند زمزم ريها
واهنأ بكشف الضر عند شرابها

يا زائرا الروض اقري سلامي

يا زائراً روض الحبيب بطيبـة
فاقـري إمام العالمين سلامي
قـف بالـمـقــام ونــاجـه بـتـأدب
واذكر هنالك دمعتي وغرامي
قل يا حـبيب أتيتـكـم مـتـوسـلاً
مـن عندِ صـبٍ وَجْدُهُ متنامي
غض العيون ولا يروم سواكم
فانظـر بوصلٍ سيدي وإمامي
وافتح له باب الوصال وزورة
فوصالكم قصدى وكل مرامي

نادت قديماً

نادت قديماً حضرة القدس أهلها
لَبتْ لها روحي وقد وافيتها
وخرجت في وفد الحجيج ملبيا
والوصل أدركني لدى عرفاتها
وسبحت في دمع العيون مشاهدا
نور الجلالة في بديع جمالها
وكأن روحي بالجمال تكملت
وكأن قلبي صار عرش جلالها
وكأن أرضي والسماء تصالحوا
ومضيت بالتوحيد أهتف باسمها
والجمع من بعد الفناء بوصلها
وأفضتُ فيها باقياً بمدادها
وفرغتُ مني ثم جئتُ لبيتها
بالذل أسعى في ملابس عزها

يا زائر المختار

يا زائـر المخـتـار أبشـر بالهـنـا
واعـلـم بأنـك عنــد رحـمـة ربنـا
قد نـلـت مـكـرمـة بـزورة أحـمـد
فـالـسـعـد فـي رد الـنبي سلامنـا
هــذي ديــار لا يـضـام نـزيـلـهـا
والـسعـد فـيـهـا والـمـفـاتح والـهنـا
تـلك الـرحاب إذا أتـاهـا عـاشـق
بـلـغ الأمـانـي والـسـعـادة والـهـنـا
فزيارة الـهادي بـروض وصـالـه
بـاب لـفــرجٍ كـاشـفٍ لـكـروبـنـــا
ووصـال أحـمـد إن أنـالـك نظـرة
بالعـمـر إن يفنى وأنت على منى
فعـيون أحـمـد إن تـولـت زائـراً
غـفـر الـمـلـيك لـه وربي محسنا
فقل السلام عليك يا خير الورى
والـحـمـد لـلـمولى الجليل مليكنـا

بلغ الفؤاد مناه

بلـغَ الـفـؤادُ مُـنَـاهُ بـينَ الـحُـجْـرَةِ
والـمـنـبر الـمـنـشـود بالأسـرار
طاب الوصال وراق حالي وانجلت
عن عين قلبي ظـلـمـة الأغـيـار
وبـدا الـجـمــالُ مـطـرزاً بـجـلالــه
آنــســتُ فـي روضــاتــه أنـــوارا
فعرفـت أن الـوصـل لاح جـلالـــه
والـلـيـل صـار من الضـيـاء نـهـارا
قـد أشـرقـت روحـي وبـانَ جمالُها
وقـد اسـتـوى من سـرهـا أسـرار
هـام الـفــؤادُ مـدنـدنــاً بـمـديـحـــه
فـتـوالــت الـنـفـحــاتُ والأعـطــارُ
والفرع عاد إلى الأصولِ بحضرةٍ
بـتـمـــام نــورٍ وانـجـلـت أسـتـــارُ

الباب الثاني
في
القصائد النبوية

الــــوتـريــة

أنا الشافع المخصوص بلواء عـزة
والرسـلُ جمعاً في ظـلال جِـوَارِي
أنا العهد والميثاق ومعارج الهدى
والله أسـرى في الورى أسـراري
أنا الفجر والسرالمتمم والضحى
أنا الشمس والبلد المعظم داري
أنا الرحمة المهداة غوثاً إلى الورى
ومحيط رحموت الوصال الجاري
أنا قِبْلَـةُ الأرواح ومقـام وصلها
والكوثر المذكور ريان أنهاري
أنا خلوة الفرقان في حضرة الباري
وتَنَعَمَتْ في أُنْسِ أنوارِ الصفا أنظاري
أنا الشمس وضحاها أنا النجم إذ هوى
أنا النور في حلل الكمال الساري
أنا النور في نون وقاف بلا مرا
أنا الكوكب الدري في رمز أطواري
أنا الشاهد المشهود مرآة آية
أنا المصطفى الممدوح في نَصِ أذكاري
أنا الناصر المنصور والكهف والحمى
والروح والأملاك من أنصارٍي

النورانية

يـا درة قـبـل الـوجـود تــلألأت

والكـون فـي عـمـأ الـعـمـى الـروحـانـي

يا أحمد الأزل الـقـديـم ولـم تـزل

مــرآة حـســن الـمـشـهـد الـنـورانــي

يا كنز رحموت الجمال مطرزاً

بـلسـان فـرقـان الـثـنـا الـرحـمـانــي

صلى عليك اللـه جـل جـلالـه

يـا فـجـر أنــوار الـضـيـا الـربـانــي

موسى وعيسى والخليل وآدم

فــرع لأصــل الـعــالـم الإنـســانـي

يا نقطة الباء التي قد أشرقت

بـخـطـاب أنـس الـمـنـطـق الـفـرقـانـي

الساطعة

مـن دارِ آمـنـةٍ تـلألأ لـلـورى
قـمـرٌ يضئُ بمشهـدٍ فـرقـانـي
بـدرٌ أطـلَ بطلـعَـةٍ قـدسـيـةٍ
يـهـدي الأنـامَ لـعالـمٍ رحـمـانـي
مولودُ حُسْنٍ من معارجِ حضرةٍ
أمـنٍ من الأهـوالِ وهـو أمـانـي
نـورٌ تـقـدس بـالـكمـالِ مـجـملاً
بـجلالِ عرفـانِ الـصـفـا الـربـانـي
نجمٌ تـلألأ بـين صـفـحـاتِ الـسـمـا
من كنزِ غيبِ العـالـمِ الـروحـانـي
الـكـلُ فـرعٌ والأصـولُ مـحـمـدٌ
حـاولـتُ وصـفَ جمـالـهِ أعـيـانـي
دعـنـي أغني فـي هـواه وخـلـنـي
دعـنـي فـقـد مـلـكَ الـحـبيبُ كـيـانـي
أهلاً وسـهـلاً يـا حـبيبُ ومـرحـبـاً
أهـلاً بـبـدر الـمشهـدِ الـنـورانـي
أهلاً بـتـاجِ الـمـرسـلـينَ وسـرهـم
ولـسـانُ صـدقِ الـمـنـطـقِ القرآني
يـا رب صـلِ على الـنـبـي الـعدنـان
قـمـرُ الـوجـودِ ورحـمـةُ الـرحـمـنِ

اترك ملام الجاهلين

شاهت وجوهٌ لا تحب محمدا

وتـصـد عـن فرح به الأقواما

إنْ قيل أن القدر يعدل ما أتى

وبألـف شهـر نـوره وسـلامـا

فـبـألـف قـدر ينجـلي مـيلاده

وبـألـف عـرفات بغير مـلامـا

القدر من قدر النبي تعظمت

ومنـاسك العرفات عنـه تماما

اترك ملام الجاهلين وَهِمْ به

وافـرح بأحـمـد النبـي غـراما

حبيب على عرش القلب

قـالــوا بـأن الـيــوم عيـد حـبـيـبهـم

فـقـلـت حـبيبي فـاق قيمته الدهـر

حبيب على عرش القلوب قد استوى

تـمـلـكـني وإلـيـه فـوضـتُ الأمـــر

حـبـيـبـي وأشـتـاقـه وهـو حـاضـري

وكـلـي بـه يـحـيـا وأفـديـه بـالـعـمـر

فـإن حـبـيـبي أحـمـد وهـو شـافـعـي

وهو الوسيلة عند حشري والنشر

وصف أم معبد للنبى

سلْ أم معبد عن أوصاف شافعنـا
قالت مـليحٌ بـدا والـنــور يأتـيـنـا
ظهرت وضاءته والـوجه مـزدانـاً
بل أبلج داعـج العيـنـين ياسـيـنـا
كحل الشهود لدى عينيه مشهـوداً
حلو الكلام وله شـهـد فيـسـقـيـنـا
كأنما الشمس فوق جبينه سطعت
كذاك بدر الدجى يبدو لنا عيـنـا
قـمـرٌ أتانـا ومـرٌّ الـفـقـر أجهـدنـا
مـن فـيـض بـركته نلنا أمانيـنـا
عيناه نظرت إلى شَاتي بـرحمـتـه
دّرَّت لنا لبنـاً عذبـاً لـيـشـفـيـنــا
شرب الجميع وقد زالت متاعبهم
نلنا كريم شراب أكرم بـسـاقـيـنـا
دعني ووصفي قد جلت شمائـلـه
عن وصف مادحه قد جل ياسينا

له الوسامة في جسمٍ وفي رسمٍ
فيِ خده شامةٌ تبهر مرائينا
إذا تكلم تعلوه مهابتهُ
وصمته من وقار القدس ينبينا
والعنق من فضة إن قلت أوذهب
سطعت لوامعه تبدو لنا عينا
قد قلت من هذا له حسن
قد أخجل البدر عند كماله فينا
إن تنظر العين يوماً في جلالته
ذاب الفؤاد بشوقٍ بَاتَ يكوينا
هذا المليح الذي طابت شمائله
صلوا عليه صلاة الحق بارينا
طور التجلي قد دكت قواعده
وخر موسى صعقاً بصعقٍ عند وادينا
أما الحبيب فقد عظمت مناقبه
لما ارتقى سبعاً والحق ينبينا

داس البساط ولم يخلع لنعليه
ولـه السـتائر قـد رفعت بلا ريـنا
والحق أشهده نـوراً بلا حـجـب
ورأى الحقيقة كشفاً واضحاًعينا
سمع السلام بلا ريب وقد هلت
حـلل الـمعالي مـن أنوار باريـنـا
فكيف أمدح وجهاً واجه المولى
والـنـور زينته من قـدس هادينـا
جل الكلام فـلا أقـوى مـدائـحـه
والحـق ألـبسـه حـسنـاً وتـزييـنـاً
عجز اللسان فلا وصف يقاربه
بعد الشهود ومـدح الحق كافينا
قف يا لسان وردد في مدائحه
بالعجز عن وصفٍ في نور هادينا
يا رب صل عـليه دائماً أبـداً
واهـديه أزكي سلاماً مـن رياحينا

الشمائل والأنوار

تـجـمـعـت الـشـمـائـلُ والـخـصـالُ
لـطــه أحــمــد بــحــر الـكـمـــال
علـيـه مـن الـجــلال رداء نـــور
كـذاك عـلـيـه من حـلـل الجـمـال
بحار الملك والمـلـكـوت جـمـعـت
بـوحـي عـنـد مـنـطـقـــه يـقـــال
كـفـوف مـحـمـــد لانـت بـبـسـط
جـواد كـالـريـاح عـلى الـجـبــال
عـيـون مـحـمـد يـبـدوا سـنـاهــا
وكـحـل بـالـعـيــون بـلا مــثـــال
كـــأن جـبـيـنــــه مـــرآة نــــور
تـرى فـيـه الـجـلال مع الـجـمـال
عـجـبـت لأحــمـــد ســـواه ربـي
وأبــدع نـظـمـه فـي خـيـر حـــال

الجوهرة

لـو تبـدى لـلـعـيــون بـهــاك
لا تـرى في الـوجــود قـبيحــاً
أو بـــدت ذرة مـــن ضـيـــاك
صـــار مرُ الــزمــان مـليحــاً
أو تـجلـت نـسمة من سمـاك
دنـدن الكـون ذكـره تـسبيـحـا
أو تـنـســم بـالــوجــود شــذاك
صـار ربـعـاً معطراً ومـليحــاً
أو تـدلـى ثـوبُ عــز رضـــاك
غـاب قـلبي في هـواك طريـحـا
لي رجــاءٌ بـالــعــيـــون أراك
بعد كـشفٍ للحجـاب صحـيحـا
ثـم وصــلاً في نـعـيم ســنـــاك
بـل جـواراً في حـماك فـسيحـا
يا كريمـاً كـسى الـوجـود نــداك
ثـم فـاض عطـائــه تـصريـحـا
رب صـلـي على رسـول هــداك
مـا تـغنى بالـمديح فـصيحــا

ربيع النور

ربيـع الـنـور أسـعـدنـا وزار السعد وادينا

وكـان الـسـر أحـمـدنـا رسـول الـلـه هـادينـا

فيا بـشـراك يـا قـلـبـي فـقـد نـلـنـا أمـانينـا

فَمَدْحُ مـحـمـدٍ طـبـي ونـور العين ياسينـا

أرى الأكوان يا طـه تسبح بـاسم بـاريـنـا

ويـبدوا فـي مـحـيـاهـا جـمـالٌ ينجلي عـيـنـا

فـهذا الـبـدر مـكـتمـل يـغـازل وجه ياسينـا

وهذا الـطـير مـنـشـغـل يـغـرد مدح هـادينـا

رسـول الـلـه يـا قـمـر تـلألأ نـوره فـيـنـا

رسـول الـلـه يا قمـر ويا طـه ويـاسـينـا

رسـول الـلـه شـرفـنـا وأشـرق نـورُهُ فـيـنـا

فرقص القلب في طرب يضم الياء والسينا

فطاب القلب مـن طـاء تـعـانـق هـاء هادينا

ونـون الـنـور مع قـاف إشـاراتٌ تـنـاديـنـا

لنشهد نجمِ أحمدنا ونـشـكـر فـضـل باريـنـا

فـنـار الـفـرس أطـفـأهـا جلالُ جبينِ ياسينا

فـنـور جـبـين أحمـدنـا أزاح الغين والرينا

ملكت النبض في قلبي وأنت النور في عيني

في الحشر أدركني يا شفيعي ويا ضميني

وقـل يـا رب مـداحـي أتى والـدمـع في العين

وقل يـا رب شـفـعني بسـر جـلال ياسينا

ويـدخـل يـده بـيـدي ويـشهـد وجـه بـاريـنـا

ويـشـرب من صفا الكف يكون الله ساقينا

يا أيها القمر المنير

يـا أيهـا الـقمــر الـمـنير بـطيبــة
أهـديـك يـا نـور الـفـؤاد سـلامـا

يـا بــحــر فـضـل والـكـمـال مــداده
يـا زينــة الـفــردوس أنت إمـامـا

يـا نـور شـمـس لا يـغيـب شعـاعـهـا
حـيـرت يـا قـمـر الـورى أفـهـامـا

يـا عــين فـرقــان الـمعـارف كـلـهـا
يا ساقيـاً شهـد الوصـال مـدامـا

يـا نـجـم عـرفـان يـشير لـحـضـرة
يـهـدي الأنــام لـمـنزل الإنـعامــا

هـام الخــويــدم يا حــبيب بـمـدحكـم
يـرجـوا الجـوار بروضـة ومقامـا

ثـم الـشـفــاعــة يـا نـبــي ومــــنزل
في عـزة الـفـردوس والإكـرامـا

القصيدة القمرية

ما لي أرى بدراً تكامل نوره
والنجم فوق جبينه هالات
يعلوه من حلل الجلالة شامة
تكسوا جمالاً من سنا الحضرات
ما للوجودِ تَمايلت أغصانه
والعرش والأملاك في صلوات
ما للسماءِ تزينت وتكحلت
وأرى شهاباً في سنا هيبات
ما للطيور تجمعت في موكب
تشدوا بمولد سيد السادات
ما للزهورِ تَلونت أوراقها
وتمايلت تشدو له عطرات
ما للجنانِ تفتحت وتزينت
والأنس والأنوار في شارات
ما بالُ مكةَ في شرف ومكرمة
والبيت يعلوه إجلالاً ورايات

الــقــول أن رســـولَ الـلــهِ شـرفــنــا
فيَ هيئة القدس ممدود ببركات
قـمــر أتـانـا أضـاء الـكــون مـولــده
من حضرة الـذات بكتاب وآيات
يــا رب صل علــى طـــه وبـلـغـنـــا
زيارة البيت وسلامـاً بروضات
وأقـرئ السلام رسـول الله أحـمـدنـــا
بحـر الكرامة مـنشـور الـهدايات
وأوصـل الـوصـل أدركـنـا بـطـلـعـتـه
وكـحـل العـين بشـهـود ونظرات
وأروي فؤادي وأوردني على حوض
المـصطفى عنده يسقي بكاسات
والـحـمـد للـه وصــلاة عـلـى طـــــه
بخـتـام نـظـم ووفـقـنـا لطاعـات

قصيدة النجم

ماذا يقال بمدح بعد قرآن

بالنجم يتلى بترتيل وتبيان

هذا الرسول أتم الله خلقته

كذاك جمله من قدس رحمن

ثوب المحاسن يعلوه ولا عجب

إذا العناية صاغت صنع إنسان

كفاك عصمته والوحي منطقه

والقرب منزله أدناه ديان

والنور مظهره والحق مشهده

والقدس مجلاه والسر قرآن

النور صورته والعفو شيمته

والله غايته للعدل ميزان

بحر من الجود فياض وممدود

بالكرم محمود من غير بخلان

الـزهــد حـالـتـه والــود شـامـتـه
والـقـلـب سـاحـتـه عـرش لقـرآن
الصدر منشـرح والغير مـنطـرح
والـسـر في فـرح بالأنـس ولـهان
يا رحمة الأمـم يـا كامـل الـشـيـم
يا أفـضـل الـنعم يـا خـير إنسـان
يا أيـها العدنان يا معدن الإحسان
يا رحمة الرحمن يا بركة الأزمان

يا نور المدينة

يــا نــور الـمـديـنــة يا خير الأنام
يا نـور المـدينة عليك الســـلام
للـرحـمـن ساجـد يتلـوا للمحامد
للمـولى ينـاشـد يـطـلـب الإنـعـام
قمرنـا الوسيم ذوالقـلـب الرحيم
والجـاه العـظـيـم إن بعـث الأنـــام
سيدنـا النبي شافع وعنا يـدافـع
حـر النار مـانع مـن هـول القيـام
أحـمـدنـا أطـل مـوكـبـــه أهـل
والـكـل تـولـى أدبـاً واحـتـشـامـا
هـل النور يبـدو لما قـام يـحـدو
حـاديـنــا ويـشـدو ورأيـنـا المـقـام
والقبة الندية أنـوارهـا بـهـيـة
نـور خـيـر الـبرية عـلـيـه السلام
أدركـنـا التـدانـي ونـلـنا الأماني
فـتـلـونـا الـمـثـانـي وانـزاح اللثام

لاح الــبــدر لاح ثم الــهــم راح

يا خير الـمـلاح من قـلبي سـلام

نشتاق المدينة والروضة الأمينة

وإلـيهـا سـعيـنـا نـهـديـه السلام

يا قـمـر الـتـمام يا طـب الـسـقـام

كـافـل الأيـتـام واصـل الأرحــام

قد نلنا منانا والمـولى اجـتـبـانـا

بــطـــه هــدانــا لــدار الـســلام

وجدي فيك بادي مـددت الأيادي

طـه خـير هـادي عـليه الـسـلام

يا بـاهي الـمـحـيـا تعطف عليَّ

لا تخـزي يـديـا يا عـالي المـقام

أدرك بالـوصال يا خـير الـرجال

يــا بـحـر الكـمــال فـأنـت الإمـام

قصيدة الشوق

صـــلاة الـلـه يـا طــه ســــلامـي
علـى الـمـمـدوح فـي طـــــه ون
وقالوا الشوق من شيم الجـنون
ونـــار الـوجـد عـن بـعدٍ تـكــون
فـكيف بـحـاضرٍ يـهـواه قـلـبي
ويطـلـب وصـلـه دمـع الـعـيـون
تخاطبه المدامع وهـو سـمعـي
وروحـاً لـلـفـؤاد مـع الـشـجـون
فـيرفـع عن سـتـائـره حـجـابــاً
بـكـشـفٍ سـاطـعٍ يُـجْـلِـي ظـنـون
فـيزداد الـحـنـين إلى وصــــال
وكـيـف الـشــوق بـحـضـور يـكـون

لاموا غرامي

قـالـوا بــأنَّ فيـك جُــنَّ جُنُـونِـي
أَنْـبَـأهُـمْ عنـي دمــوع جفـونـي
لامـوا غـرامي يا نبـيُ ومـا دَروا
شـوقـي إليك وأنت نصب عيوني
يا لـيتهـم ذاقـوا مـذاق صبـابـتي
يـا لـيتـهـم نـظـروا لكم بـعـيـونـي
لو شاهـدوا نـظم الجـمـالِ مكملاً
لـو أبـصــروا وجـنَـاتَـه عَـذرونـي
إن لاحَ عَـنـبرُ كَـفِـهِ وَتَـنـسَـمَـا
سـكــروا بـلا شـرب ومـا لامـونـي
إن رفعِ عن وجه الجمال براقعا
سَـكَـن الـكَـيَانُ وذاك سِـرُ جُـنـونِـي

اللـه يـعلـم

اللهُ يَعْلَـمُ يَـا حَـبِـيبِي بِـحُـرْقَـتِـي
وَلَـهِـيْبُ قَـلْـبٍ وَجْـدُهُ أَعْـيَـاهُ
وَالـدَمْعُ مِـدْرَارَاً يَـسِـيـلُ بمُقْلتـي
أَوْصِـلْ فُـؤَادَاً أَنـتَ كُـل رَجَـاهُ
دَعْنِي أَرَى حُسْنَ الجَمَالِ مُكَمَّلاً
فِي طَـلْعَـةِ الـبَـدْرِ الـذي أَهْـوَاهُ
يَا صَـاحِـبَ الأَعْـطَـافِ جُدْ لِمُتَيمٍ
يَـهـوَى جَمَالَكَ لا يَـرُومُ سِـوَاهُ
إِنْ كَانَ وَصْلُكَ لَا يَـدُومُ لِـمُذْنـبٍ
فَالـهَـجْـر يَـا مُـخْـتَـار لا أَقْـوَاهُ
وَامْنُنْ عَلَيَّ بِعَطْفَةٍ تَجْلُـوا العَنَـا
وَاجْـبُرْ عُـبَـيْـدَاً أَنتَ أَنتَ مُنَاه

هواه أنار قلبي

عجبت لمن هواه أنار قلبي

تملك مهجتي وكذا فؤادي

وصار لمقلتي كحلاً ونوراً

فلا أشهد سواه وذا مرادي

إذا هلت لطائفه وبانت

وفاح عبيره عبق البوادي

أهيم مدندناً بالروح مدحاً

وأصبح بين أهل الحي حادي

إلى أن أشهد البدر المعلى

وأنظر حسنه بالعين بادي

وأنزل في جوار السعد ضيفاً

ويسعد في معيته فؤادي

حبيب قد تملكني وحسبي

من الأيام يعمرها ودادي

يا نور العيون

يـا نـور الـعـيـون عـلـيك صـلى
إلــه الـعـرشِ والـمَـلَـكُ الـكــرامِ
رسـول الله قد أوقـفـتُ عـمـري
لـمـدحـك أرتجي مـسك الـخـتـام
أبا الـزهـراء أكـرمـنـي وزرنـي
أكـرمـنـي وزرنـي ولـو حتى منام
رسـول الله هـل لـو كـنـت يـومـاً
مـشـوقـاً هـل سيـنـكـشـف الـلـثـام
وأشـهــد ذلـك الـبــدر الـبـهـي
كـحـيـل العين مصباح الـظـلام
فـيـا قـلــب تـأدب عـنـد طـــه
وصــل والــتـزم واتـل الـســلام
وقـل يـا سـيـداً دنـيـا وأخـرى
فـأكـرمـنـي وزرنـي في الـمـنــام
وحـاشـا يـا كــرام الـحـي أنـي
أضـيـــع بـحـبـكـم أنـتـم كـــرام

وسيلة الملهوف

يا رب صـــل على　　أحــمــد رســول اللــــه
واكشف حجابي لأشهد　　حُســنَ رَسـولِ اللـــه
هذا مقــام رضــاه　　قــمــرٌ فمـا أبـهـــاه
مــن زاره بشـــراه　　بلـــغَ المُـنَى واللـــه
يا جار من يهــواه　　والفــرجُ في يُمنـــاه
يا رحمــة مـهــداة　　عليك صلــى اللـــه
هـذا الـنبي الـزيـن　　سندي شفيع وضمين
جد الحسن وحسين　　طـــه رفيـع الـجـاه
ونـزلتُ بحر حضور　　في روض نورعلى نور
جئتُ الحبيبِ أزور　　بلــغ الـفــؤاد منـــاه
وتجلت الأنـــوار　　كـرمـاً علـى الـــزوار
وارتـفـعت الأستـار　　وبـدا جـبـينُ ضـيـــاه
دار الشـراب وطـاب　　والـقـلـــبُ وَجـدَاً ذاب
وبدا بغير حجـاب　　وجـه رســول اللـــه
ووقفت بين يديه　　هَـرولـتُ أسعى إليـه
نظرت عيوني إليه　　ونـزلـتُ بحـرَ حـمـــاه

عطف النبيُ وجاد والنور فاض وزاد
والورد صار ودادا والقلب نال مناه
نادته عبراتي يا نور مشكاتي
نظرة لزلاتي أنت الرجا والجاه
جئنا إليك ضيوفا يا وسيلة الملهوف
يا رحمة ورؤوفا يا كنز عطف الله
أخجلتَ أشعاري يا صفوة الباري
يا سره الساري يا نور عرش الله
أنت الحمى والجار فرجي لدى الأكدار
خذني من الأغيار وأغث بحق الله
الوجد أعياني والنور ناداني
فهجرتُ خلاني يا حبلَ وَصلِ الله

الوسيلة

رسـول الله لا تـترك نـزيـلاً
أتـى لـحـماك مـشتـاقـاً ذلـيـلاً
ودمعة مقلـتي سبـقت كـلامـي
فـداوي يـا كـريـم فتى عـلـيـلاً
وجد بالوصل لا تخذل دمـوعـي
تـشـفـع أنـت شـافـعنـا الجليلا
وخذ بيداي في حشري ونشـري
وكـن لي شافـعاً عند الـوكـيـلا
تشفع في نـزيـل حـمـاك وانـظـر
بـعـيـنـك أنـت ذو جـاه نـبـيـلا
عليك حـسبت والمـولى وكـيلي
وأنت الأمـل بـالـيـوم الطـويـلا
طَرَقـتُ البابِ بالـبكري شيخي
وآل بـقـيـعـك الـسـامي الجليلا
ولـي فـي وجهـكم أمـل وجـاه
وأنت وسـيـلة الـضـيـف النزيلا
وإني في حماك ولـست أخـشى
لأنـك شـافـعي أنـت الـسـبـيـلا

حبيب إلى روض السلام دعاني

حَـبِـيـبٌ إِلَى رَوْضِ الـسَلامِ دَعَانِي
لَهُ الـوَجْـدُ جُـنْـدٌ بِالـغَـرَامِ رَمَـانِـي
هَـامَ الـفُــؤَادُ مَعَ الــوِدَادِ مُـلَـبِـيَــاً
وَالـدَمْــعُ مِـنْ شَــوْقٍ لَـهُ أَبْـكَـانِـي
يَـا أَيُهَا الـمُـخْـتَـارِ هَـذي حَـالَـتِـي
وَلَـقَـدْ سَـلَـوْتُ لِـوَصْـلِـكُـم خـلانـي
فَاعْـطُـفْ عَـلَـي بِعَـيْنِ وِدِكَ دَاونِي
وَانْـظُـرْ فَهَـجْـرُكَ سَـيـدِي أَعْـيَـانِي
يَا رَحْـمَـةَ الـرَّحْـمَـنِ يَا سِـر سِـري
خُـذْنِي إِلـيـكَ فَـأَنْـت أَنْـتَ أَمَــانِـي

قــف يا زمـــان

قف يـا زمـان فـذاك نـور إمــامــي
واقــري رسـول الـعـالـمـين سلامـي
دعنـي أغــرد في شمـائل أحـمـد
فـعســـاه يكرمنـي بـرد ســـلامــي
دعنـي وطـــه والـمـقـام وحـجـرة
دعنـي أهـيــم وخـل عنـك مــلامــي
اتـرك سـبـيـلـي لـلـحـبـيـب وخـلـنـي
حـتـى أفـــوز بـنـظــرة لـســقــامـي
وبـحـق مـن بـسـط الـجـمـال لأحـمـد
نـظـري إلـيـه هـو الـرجـاء ومـرامـي
خـلـي فـــؤادي فـي يـديـه مــودة
مـهـلا فـقـد مـلـك الـحـبـيـب غـرامـي
والـــروح حـــول مـقـامـه طــوافـــة
فــهـو الـحـمـى والأمـن وهـو إمــامــي
والنفس طـابـت مـن لـقـاه وأدركـت
فـتـحـاً مـبـيـنـاً وانـجـلـت أوهــامــي
قف يا زمـان فـقـد لـقـيـت مـحـمـدا
وتـعـطـرت فـي وصـلـــه أيـــامـــي
هــذا الــحـبـيـب وذاك روض وداده
فـيـه الـمـقــام مـن الـكـمــال الـسـامي

أنا ضيف أحمد

أنا ضيف أحمد والنعيم بلغته
في طيبة الأنوار والأسرار
أنا في حماه وقد نزلت بروضه
وهو الحمى وحماه نعم الدار
أنا عند طه لا أخيب لأنني
أدركت رباً يغفر الأوزار
أنا في حمى المختار وهو وسيلتي
في دفع أهوالي له أسرار
أنا جئت من يحمي النزيل وإنه
نعم المجير ونعم هذا الجار
والله أدركت المنى برحابه
والحق مع ضيف النبي غفار
أدركته كالشمس يشرق للورى
والكل يشهد حاضراً مختارا
ويجيب زواراً له ببشاشةٍ
ويرد بسلامٍ له أنوار

الـكـل في وجـه الـحـبـيـب مـؤمـل
أعـطـى الـجـمـيـع بـجـبـره أنظار
صَرَخَتْ له روحي ورحت مدندناً
وتـلـوت صـلـواتي مع الأشـعـار
وسـألـتـه يــرفــع يـــداه لـربـنـــا
لأكـون في حـشـري مع المختار
أيروم من بعد المـبيت بـروضـةٍ
طـه الـحـبـيـب بـهـا يكون الجار
من بعدها كيف الـرحـيـل لغيرهـا
مـن ذا يضاهي أحـمـد المخـتـار
يا رب ثـبـتـني وقـوي مـهـجـتي
كيف الحـيـاة بـغـير هـذه الـــدار

استغاثة

يا رحـمـة وسـع الـوجـود مـداهـا

يـا حـضـرة جادت ببـسط يداهـا

يا بـحـر رحـموت تـلاطـم مـوجـه

شـمل العـوالـم رحمة ورعاهـا

قـد جـئـتـك يـا طـه أبـثـك حـالـتـي

مـدرار عـبراتي يـسـيـل نداهـا

فـارحـم قـلوبـاً بـالـغـرام تـمـزقـت

وانـظـر فـعـيـنـك طبـها ودواهـا

أدر الـكـؤوس أيا رحـيـم وداونـي

وابسط كفـوفـاً لا أروم سـواهـا

جـار الأنـام علـي يا خـير الـورى

والـروح في أعتـابكم مـأواهـا

أنـا في جوارك واحتمـيت بحضرة

واللـه كـاف كـل مـن يـهـواهـا

فـبـحـق مـن أسـراك ليلة قدسـه

كشـف الحجاب بحضرة لـتراهـا

فـاقـبـل جـواري يـا نـبي ووفـنـي

وافـتـح لروحـي من لدنك عطاهـا

الممدودة

بدر السماء انطوى لما بدا طـه
والـنـور عم الـورى بالأرض وسماهـا
هذا الحبيب فيا بـشراك يا قـلـبي
بسطت صحاف السماء بالوصل يـداهــا
قمر تقـدس عن وصف يـصـوره
شـمـس الـحـقـيـقـة والأنـوار مـجـلاهــا
وحسبت أن اللقا برداً لأشـواقي
فـتـسـعـرَ الـوجـدُ مـن نـظـري إلى طـه
نور الجمال تجلى عنـد مشهـده
وجـلالـة الحـسـن كشـفـت عـن محـيـاهـا
فترنم القلب بالـتوحـيد مـبتهـلاً
في حـضـرة جـلـت عـن فـهـم مـعـنـاهـا
يا قلب غنـي ودندن باسمه طرباً
يـا قـلـب غـني وقـل لـلـروح بـشــراهــا

إنى فى حماك

رســـول الـلـه إنـي فـي حـمـاك
ولـســتُ أَرُومُ يـا طـــه سِــوَاكَ
فداوي يـا أبـا الـزهـراء واسـمـح
لـعـيـني أن تـنـعـم فـي بـهـاكـا
أنــخـتُ ببابكـم أحـمــالَ ظـهـري
وعَـبَرَاتِي تُـسَــارعُ فـي نـداكـا
فهل من عطفة لصلاح حالي
وهـل مـن نـظـرة فيـهـا رضـاكـا
فقد طال اصطـبـاري يـا حـبيبي
فـتـمـم وصـلـتي وامـدد يـداكـا
فـيـا قـمـر الـمـديـنـة خذ بـيـدي
تــداركـني بـغـيـث مـن نـداكـا
عليك من الـمـلـيك صلاة عز
وجــاه واســـع يـعـلـو لـواكـا

شافية السقام

نـظـري لـوجهـك يـا طـــه يـداويـني
والـوجـد أعـيـاني والمدح شافـيني
وأتيتُ روض الحمى والدمع يسبقني
أرجوا وصالاً يزيل الدمع من عيني
ونزلـتُ طيبـةَ والأشـواقُ تغمـرني
ورأيتُ مـن فـوقهـا الـقبـةَ تـناديني
أقبلـتُ أمـدحُ والمخـتـار يـسمعني
وكـأن طــه عـن الـدنـيـا يـواريـنـي
وشـربـتُ في حـضـرة الأنوار ريانا
كـأنـه بـمــدام الأنـــس يـرويـنـي
وتبدل الـحـالُ ريـحـانـاً بـحـضـرتـه
ورفعتُ كفـاي للـمـولـى يعـافيـني
وشـكـوتُ للـه أوزاري وأحـمـالـي
ودعـوتُ ربي بـالـهـادي يـوالـيـنـي

يا عين هذا أحمد

يـا عين هـذا أحـمـد يـبـدوا لـنـا
نـور الـجـلالـة بـادٍ مـن مـحـيـاه
العـين من نور الشـهود تـكحـلـت
والـشـمـس ثـم البدر على خـداه
ثـوب الكـمـال عـلـيـه جل سناؤه
وجـبـيـنـه الـوضـاء مـا أحــلاه
أكـرم بـوجـه فـي تـمـام جـمـالـه
صـنـع الـمـعـالي جل من سـواه
بشرى لمن شهد الجمال مكمـلا
بشرى فوصل الوصل في رؤياه
يا سعدنا بالحشر وهو لنا حمى
وكذا لــواء الـحـمـد فـي يـمـنـاه

رسول الله يا نور المدينة

رســـول الله يـا نـــور الـمـديـنـة
أبا الـزهـراء لا تـخـزي يـديـنـا
سـلـوتُ الكلَ يا طـــه وقـلـبـي
مـشـوقـاً يا مـحـمـدنـا حزيـنـا
أبـثـك ما تـــراه على عـيـونـي
لـتـشـفـع يـا نـبـي اللـه فـيـنـا
حـبيبي داوني وارحـم شجوني
بـوصـلك داوني أنت الـضـمـيـنـا
أنـا المجـنـون بـهـواكم وحـسـبي
رضـا الـمـولى وهذا الـحـب دينا
وحسبي من هواه يكون جاري
بـــدارالخـلـد بين الـعـارفـيـنـــا
فـيا مـخـتـار مُـنَّ على مـشـوق
تـرنـم بـالـمـديـــح لـه أنـيـنـا
صـــلاة الله يـا طـــه سلامـا
وصـحـب ثـم آل طــاهـــريـنـــا

الصلاة النورانية

إذا سبقت ميمُ المـحامدِ حـاءها
ومـيـم الـمـثـاني قـبل دال ودادهـا
فصل على نور الـوجـود مـحـمـد
وبـلـغـه تـسـلـيمـاً يـدوم بـوردهـا
وصل على البدر الـمـتـمـم أحـمـد
إذا الـيـاء ثم السين فاض مدادهـا
وصل على المحمـود بالآي ذكره
إذا الـنـون بالأنـوار لاح جـمـالهـا
وصل على طور الـتجلـي أحـمـد
إذا الطاء قبل الـهاء تكشف سرهـا
وبـلـغ رسـول اللـه أني مـغـرم
وعـيـنـاي بالأشواق يـهمي دمعها

أشتاق وجهك

ولت ليالي العمر يا خير الـورى
فـمتى تـمـن بـنـظــرة لأراك
الـقلــب فـيـك مـهــيـم ومـتـيـم
فـمـتــى أقـبـل سـيـدي يـمـنـاك
أيروم حرماني وأنت رحـيـمـنـا
فـابـسـط يـمينك فالندى بيداك
وارفع لثام الوجه يا نور الـهدى
وأذن لـعين الـعـاشـقـين تراك
يا بحر أنوار المعارف فاسقني
من كأسك الـنادي ومن يمناك
أشتـاق وجهـك يا نـبي ونـوره
فـاجـبر عـبـيـداً عاشقاً يـهواك

أنت الشفا

على الباب يا خير الورى سقيم
وأنت الشفا بالمؤمنين رحيم
وقفتُ بذلي والمدامع أرتجي
جواراً ووصلاً من لدنك يدوم
تشفع بعطفك يا نبي وداوني
بنظرة عينك يا نبي أهيم
وتا الله يا محمود إن لم تسقني
سأسبح في بحر الدموع أعوم
إلى أين أذهب يا حبيب بذلتي
وأنا الضعيف ولا أطيق حميم
عودتَ ضيفكَ أن تقر عيونه
وقراي وجهاً بالضياء وسيم
فاكشف عن الوجه المليح تكرماً
واسمح أراك بمقلتي وأهيم

الريحانة

يـا سـيـد الـسـادات يـا كـافـل الـفـقـرا
يـا سـيـد الـسـادات يا عـالي الـقـدرا
يا كـوثر الـرحـمـات انـظـر لنا نـظـرة
يـا عالي الدرجات يا شافع الحشـرا
يا فاتح الحضرات يا من رقي السدرة
يـا آيــة الآيــات بـالـقــدر والإســرا
قد جـئتُ بالعـبرات أرجـوا بـكم سـتراً
عفـواً عن الزلات وشفاعة الحشـرا
يا قـاصـد الحجـرات والقـبة الخـضـرا
أبشرْ هنـا الروضات فيها أبا الزهرا
والمسك والعطرات يشرح لنا صـدرا
وسـتـائـر الحجرات بانت لنا جـهـرا
دارت لـنـا الـكـاسـات وبـدا لنا سـكـرا
سطعت من الحجرات شمساً لـها سرا
والـدمــع والعــبرات أفـشى لنا سـرا
ولطـائـف الآيات فاضت كما الـبـحـرا

المحبوبة

قُـلْ لـلحـبـيـب بـأن قـلـبــي ذابــا

فـمـتـى تَـمُـنَّ وتـفـتـحِ الأبـوابــا

وهـجـرتُ أصـحـابي وكـلَ أحـبـتي

والـقــلـبُ أقـبـلَ خـالـيـاً وأنــابــا

فاعطف وهبني يا حـبيب مواصلاً

داوي جراحي واسقـني الأكوابـا

يا منتهى قـصدي وغاية مطـلـبي

ارفعِ عن الـوجهِ المـليحِ حجابـا

وامننْ على قـلبي بـرؤية مـشهـدٍ

فـيه انجـلـت حُللُ الجمالِ صوابا

قصيدة الأنوار

إن غاب عن عيني أموت من الضنا
هـو أحـمـد نور الفـؤاد حـبـيبنـا
هو مشهـد القـدس الـرفيع ويـنجلي
فـيه الكـمـال لـدى الخصال نبينا
مـجلى الكـمـالات العـليـة أحـمـــد
بـحـرُ الـمحاسنِ والنقاءِ صفينـا
قـلـبـي بـنـورِ مُـحـمـــدٍ مُـتـزمــلٌ
وَتَـدَثَّـرَت رُوحِي بِـوَصْلِ حبيبنـا
لـذاك تـراني إن مـدحـتُ مـحـمـــداً
رقَ الفُـؤادُ وطـابَ مشهـدُ عيننـا
وَتَـحـوَّلَ الـدهـرُ العصيبُ لروضـةٍ
ووجدت برد رضاه عند مديحنا

القصيدة المدنية

حبيب في حماه أنختُ رَحلي
وفي رحماه يوم الحشر أملي
أتيتُ إليه مشتاقاً بدمع
يسابقني يبث إليه عللي
فجاد بعطفة جَبرت فؤادي
ولطف بنظرة وأتم وصلي
فغرد في دلال القرب قلبي
وعَادَ الفرعُ في شَجَنٍ لأصْلِي
أزاح عن الجمال ستار نور
نَظَرْتُ كَمَالَه بعيونِ خَجَلِي
تلألأ من ضياه جلال قدس
وفي رُحْمَاهُ طِبْتُ وَطَابَ وَصْلِي
تَدَثَّرَ بالكمال وفاقَ حُسناً
فغيب قلبي العاني وعقلي
نبيٌّ في بهاءٍ من جمال
فلا تقواه قافيتي وقولي

لما تجلى البدر

لـمـا تـجـلـى الــبـدر فــوق قـبـابــة
والـطـير غـرد بـالـمـديـح هـيـامـا
ومـلائـك الـمـلـكـوت جـاءت حــولـه
تـحـدو لـخـير الـمـرسـلـين غـرامـا
فـعـرفـتُ أن جـمــال أحــمــدنـا بــدا
رفـعـوا عـن الـوجـه الـمـلـيـح لـثـامـا
غـيـبـت عــنـي فـي جـمــال مـحـمـد
نــاجـيـتـه بــالــدمـع دون كـــلامـــا
ووقـفــت بـين يـديـه أرجــوا نــظــرة
بـســط الـوصــالَ بـرحـمــة إنـعـامــا
مـن قبل أن أرجـوه جبر بـخـاطـري
بــرداً أيــادي عــطــفــه وســـلامــــا
بالـلـه يـا نـــور الـقـلـوب وطـبـهـا
أرجــوا جــوارك دائـمــا ومـقــامــا
وبك استجـرت وأنت جاري والحمى
فاكـشـف جـمــالـك لـلـفــؤاد تـمـامـا
حتى أنعم في الـشـهـود عـلى هـدى
وأراك يــقــظــانـــا كــذا ومــنـــامـــا
صـلـى عـلـيـك الـلـه جـل جـلالــه
وكـسـاك مـن حـلـل الـكـمـال سـلامـا

متى يا حضرة الهادي

متى يا حضرة الهـادي أشـاهـدُ وَجْهَـكَ الـنادي
وأنظـرُ حـسنكم وأرى جـلالـةَ نـورك الــبــادي
متى يا سيد الـسادات أرى الأنوارَ بالوجـنـات
أجرنـي يا كريم الـذات وداوِ قـلـبـيَ الـصـــادي
فيا مجلى الـكـمـالات ونــورَ الــنــورِ والــذات
ومعـراجَ لحـضـراتي ضـمـيني أنت في معادي
دموع الشوق يا طـه تـبـثـك دمــــع عـيـنـانـــا
فأنت الـطـب ودوايـا وأنـت شـفـاي يـا هـادي
متى عيني يا مخـتـار تـطـالـعُ مـشهدَ الأنـوار
بـوجـدٍ كـلـه أســـرار وفـيـه الـــــوِرْدُ ووِدادي
متى يا طـلعـة الـبـدر يـزولُ الغينُ عن سِـرِي
وَسِرٌّ جمالكم يسـري بـعـين الـعين وفـــؤادي
إذا وجـه الـنـبي لاح سَــكِـرْنَـا دون أقــــداح
وهـامـت فيه أرواحٌ وصــرنـا كـلـنــا حـــــادي

ودنا الحبيب من الحبيب

سبحان من أسرى بحضرة عبده
وطوى الوجودَ لأحمد ودعــاه
من ساحة البيت العتيق لـقـدسه
وأراه آيـــات بــقـــدس عـــلاه
تاقت له الـرسـل الكـرام فـهـلـلـوا
نـشـتـاق طـــه يـا جـلـيـل نـراه
فتجمعوا بالقـدس ليلة وصلـهـم
وبدا الـحـبـيـبُ فـسبحوا مـولاه
سبحان من بسط الجمال مكـمـلاً
بـجـلالـةٍ قـد جـل مـن ســـواه
سـبـحــان من أولاه تـاج مـحــاسنٍ
والكل يوم الـحـشـر تـحـت لـواه
حضر النبي على البراق بموكبٍ
والـقــدس قـام مـغـرداً بـشـراه
جـبـريـل قـــام مـــؤذنـــاً لـمـــا دنـــا
يـمـسـك رسـول الله فـي يـمـنــاه

صـلي وكـل الـرسـل أنـت إمامهـم
واشهـد لنا بالـقـدس حين تـراه
هيـا حـبـيـبي فـالـسـمـاء تـزيـنـت
والـعـرش دنـدن شـاكـراً مـولاه
عرج النبي فتفتـحـت غـرف الـسـمـا
والـلـه ألـبـسـهـا ضـيـاء سـنـاه
صلـت ملائـكـةُ الـسـمـاءِ وسلـمـت
لـمـا أتـاهـا تـبـتـغـي رحـمـاه
يا مـرحـبـاً بالمصطفي يـا مـرحـبـاً
شـرفـت كـوكـبـنـا وراق عــلاه
ودنـا الـحـبـيـبُ من الـحـبـيـبِ بـحـضـرةٍ
أوحـى إلـيـه الـلـه مـا أوحـاه
جـبـريـل غـاب وقـد رآه بـنـزلـةٍ
في سـدرةً التقـريب عـنـد فـنـاه
سـار الـنـبـي بـحـضـرة قـدسـيـةً
وتـلاشـت الأعيان عـن عـيـنـاه

نــور علــى نـــور ولاح جــلالــه
وارتـفـعـت الأسـتـار حين أتـاه
ودنا البساطَ فراح يـخـلـع نـعلـه
سمــع الـتحية من لـدن مـولاه
أقـبـل بـنعـلك يا مـطـهر وأئـتني
واشـهـد جمال الفرد في مـجـلاه
أقم الصلاة على البساط مشاهـداً
والأنـــسُ لاح مـتـمـمـاً مـعـنـاه

غار المعية

غار المعيـة قـد بـانـت جـلالـتـه

فـيـه الحـبيب وصديـق وأنـوار

تعـانـقـت حـلل الإجـلال نـاصـرة

لـجـمـال أحـمـد والـفـعـال قـهار

غـار الـمـلـيـك على طه فأعماهم

عن طلعة البدر بجـلال وأستار

عميت عيونُ العدا والله أشغلهم

بالعنكبوت وهم في مطلع الغار

رفع الأيـادي لـلـخـلاق مـفـتـقـراً

والـعـجـز قـوتـه والدمع مدرار

يا ليتنى نعليه

يـا ليتني نـعلـيـه حـين الـهـجـرة
أو نـاقـة يعلـو عـلـيهـا الـهادي
يـا لـيـتـنـي حـجـراً بـغار مـعيـة
كـيـمـا أرى نـورَ الجلالة بادي
يا ليتني رمـل الصحاري والثرى
وأفـوز بـالقدم الشريف الغادي
يـا لـيـتـني هـذا الـحـمـام بـغـاره
حـتى أراه وصـحـبـه بـفـؤادي
يا ليتني شاة ويـمسـح ضـرعهـا
في خـيـمة بـطـريـقـه والـوادي
يـا لـيتني هـذا الـمـعين وكـأسـه
فـأقـبـل الـفـم الشـريـف النادي
لـكـن سـأمـدح يـا نـبـي مـهـلـلا
طلع الحبيبُ وبانَ بـدرُ الهادي
وأصبح بـين العالـمـين مـدنـدنـا
اللــه أكـبر مـرحـبـاً بـالـهـادي

المعتذرة

خذونـي على عـيبي فـإني فـقــيركم
أوتصلحوا عـوجـي فليس عسـيرا
فـلستُ علـى مُـرِ الـصبــابـة قــادرا
ولـسـتُ علـى أدبِ الــودادِ قـديــرا
أفيضوا على عـيبي بـثـوبٍ كمالـكـم
وفيِ نوركم خلوا الفـؤادَ بصيرا
فيا نجدة الملهوف يا رحمة الورى
خذوني على عيبي فليس عسيرا
فأنتم حُـمَـاةُ الحي جـودوا بـوصلـةٍ
وكونوا على وَجْدِ الفُؤادِ ظهيرا
تسـابـقُ عَبراتي بُـحـورَ عــبـارتــي
ولستُ على نظمِ القوافي خبـيرا
ولـسـتُ علـى مُرِ الـدمـوعِ بِـمَالـكٍ
وصِرتً بدمعاتِ الغرامِ شهـيرا
فـؤادي ووجـدي والغرامُ تحالـفــوا
ومـا لي على حكم الفؤاد نصيرا

عَقَرتُ رِكَابِيَ لـسـتُ أبـرحُ بابكـم
فسوقـوا لمفـتـون الغـرام بشـيرا
وخلوا حجاب البـين عنـيٍ تـكرماً
فلستُ على هجـرِ الحـبيبِ صبورا
وصبوا على قلبي مراحـم غـيثكم
صِـلُـوني وداووني فـليـس كـبـيرا
أيُعْجِزُ أهلُ الجاه إصـلاحُ عِلـتي
فـجـاه الكـرام على الـمـسئ وفـيرا
إذا كان حب المرء ستار عـيـبـه
دعـوني فـي سـتر الــودادِ قـريــرا

الغوثية

اللـــهَ أســـألُ فـي ذل وفـي أدب

أن يجمعِ الكل في الروضات إحسانـا

ثم الحياة لدى المختـار ما بـقيت

فينـا الحيـاة وعند الـموت غـفرانـاً

والدفـن ببـقيعـه بجـوار قبتـه

والـموت بشهوده كشفـاً وإيـقـانـاً

ثم الخروج من الـدنيا على ستر

ووجـه أحـمــد مـشـهـود لـعينـانــا

ثم الشفـاعة يـوم الحشـر بـلـواء

والـشـرب مـن كـفــه كـرمـاً وريـانـا

ثم الصلاة على المأمول في حشر

الشافعِ المـرتـضى هـادينـا بـفـرقـانـا

موكب العز

يا موكب العز ثمِ الخيلَ يعلوها

خضر الثياب وبين صفوفهم قمر

وهذه الطير تعلوهم وتنشدهم

ماذا يكونُ يقينُ الخطبِ والخبر

هذا الحبيبُ لواء الحمد يرفعه

وذاك صِدِيقَهُ بجواره عمر

وذاك عثمان من عينيه أعرفه

وذو الفقارِ مع الكرارِ يزدهرُ

هذي البتول وسِبْطيها فيا بشرى

ترَاقصَ الوردُ ثم تمايلَ الشجرُ

كأن بدر السما والنجم يقصدنا

والبحر فاض من الأنوار ينفجر

الــهـا شمـيـة

يا سائلي عن أناس جلَّ ذكرهم
سكنوا المقام ونظرتهم توالينا
عجباً لقومٍ إذا عيناي تنظرهم
أشتاقهم وجداً والشوق يبكينا
قـــوم إذا ما لاح وصـــلهـــم
طاب الفؤاد وعمَّ الأنس وادينا
وإن أزالوا البراقع عن شمائلهم
بانَ السعودُ بكشفٍ في مرائينا
وإن سرى بالليل سرُهم
هلت معارجُنَا وقد حانت مراقينا
وإن يجودوا بنور من محاسنهم
كان الضياءُ كبدرٍ في ليالينا
وإن يمنوا برحمتهم ونظرتهم
كان العطاءُ ندياً في أيادينا
وإن تولوا ضعيفاً جاء يطلبهم
صار الضعيف قوياً من موالينا

وإن أتـاهـم مـسيئـاً في ديـارهم
خلعوا عليـه رداءَ العفوِ والـديـنـا
وإن اســتـجـارَ نـزيـلٌ عنـد حيهم
نـالَ الـجِــوارَ وتـأييداً وتـمكيـنــاً
وإذا أنـــاخَ ذَليـلٌ بَـابَ عـزهـــم
أعطـوه عزتهم باليـاء والـسيـنـا
وإن أتـاهـم فـقـيرٌ بـاب جـودهـــم
أغـنت مـوائـدهـم بـالجود مـسكيـنـا
ومن جاءهم يوماً يرجوا مراحمهم
أعطـوه ثوب الـرضا بالعطف واللينا
وإن أَمَّهُم طالب يـرجـوا مـكارمهم
بسطوا الأيادي ويسري سـرهم فـينا
وجعلتُ ذِكْـرِي وأورادي مِدَائِحَهـم
وجوارهـم في رياض الـخلـد يُـؤويـنا
وإن أتـاهـم عـزيـزٌ فـي مـودتـهـم
نـظروه كـرمــاً وأعـطــوه رياحـيـنـا
أكرم بقوم بـدا بالـسبق صفوهـم
عين العنايـة صفـتهم بـتـمكـيـنـــاً

ظهرت عليهم معاني قدس عزهم
قد أورثوا نوراً من نــور بارينــا
قـــوم هـم أصلـي ويطلـبهـــم
فرعي الهزيل بسر وصال هادينا
تبدوا عليـه أمــاراتٌ بسرهم
وثمـار عزتـهم تغنـي ميادينــا
قـوم ودادهم فـرض وحـبهـم
يـرضي الإله ويـرضي طـه هادينا
إني نـذرت لهم عمـري ولـيتهم
قبلـوا محبـاً أتى بالـدمع مسكيناً
قد بعتهم روحي شوقاً وأسألهم
كـشف اللـثام وذا أذكـى أمـانينــا
مـا بين قبـتـه وبقيع عزتهم
سكنَ الفـؤادُ وقـد سجدت نواصينـا
أخذوا فؤادي وقد أولوه محبتهم
هل يـتركـوا جسداً للأرض تبلينـا

أرجوا حلول بقيع عند مسكنهم
يا رب حقق ولا تخزي أيادينا
في روضهم فرج والنور عندهم
والأنس بادي وكأس الوصل ساقينا
يا رب هبنا ختاماً عند روضتهم
ورد فرعي إلى أصلي وواليـنا
إن ينظروا حالي بعينهم
تم الوصال ونال الفرع تمكينا

العـترة

هم الكرام وعن أنـوارهـم وردت

آي الـكـتـاب بذكـر جاء ميسـورا

سل عنـهم الحق عـلام بـحـالـتـهـم

ولا تسل غافلاً بالجهل مشهـوراً

هـــم آل أحـــمـــدٍ أرواحٌ مـطـهـرةٌ

ورثوا الكرامة ثم الطهر والنورا

هم السفينُة إنْ موجُ الضـلالِ بـدا

ومـن تعـلـق بالأطـهـار منصـورا

حب الصحابةِ وآل الـبيتِ مكرُمَـةٌ

تعطى لمن قلبه بالطهر معمـورا

كل الصحابة أحـبـابي وسـادتـنـا

وفـضلهم بائن والذكـر مشهـورا

فـحـبهـم ديـني والــود مـذهـبـنـا

والفضل من ربنا بالود مـقـدورا

سلطانة الملك

سلطانة الحي بالأبواء قد سكنت

وخيام عزتها أنوارها سطعت

حام الحمام يدندن عند روضتها

والبدر يشدو وأملاك السما غنت

دار الشراب وداداً عند حضرتها

لما الحبابة من ريانها عطفت

أم المسيح رقت رتباً بحملتها

وبِنْتُ وهبٍ تراها كعبةً نُصِبَتْ

غياثة الحي إن جادت بنظرتها

براقع الحجب عن أحبابها رفعت

صديقة أنجبت صدقاً ومرحمةً

منها المعارج للحضرات قد نصبت

سيدنا الحسن رضى الله عنه

يا سيدنا الحسن يا بحر المنن

يا بن المصطفى كن لي في المحن

يا كوثر الوفا يا بحر الصفا

كن لي منصفاً يا بحر المنن

يا سِبْطَ الرسول يا باب القبول

بالزهرا البتول تدفع الفتن

عليك السلام يا أيها الإمام

يا فخر الأنام يا أهل السنن

عليك السلام يا عالي المقام

يا جد الكرام يا كنز المنن

الـسـبـط الـزكـي شـبـيـه الـنـبـي

ابـن الإمـام علي فـي الـقـلـب سـكـن

يـا نـبع الـحـنـان يـا كـهـف الأمـان

ابـسـط الـيـديـن وادفـع الـمـحـن

كـعـبـة الأنـوار مـنـبـع الأسـرار

سـيـد الأبـرار يـا سـيـدنـا الـحـسـن

يـا حـبـل الـوداد كـوثـر الإمـداد

مـعـدن الإسـعـاد يـا سـيـدنـا الـحـسـن

يا مجمع البحرين يا سيدنا الحسن

يـا سيدنا الحسـن يا بـن الـنـبـي الـزين

الله أكبر يا حسين

يا أيها السبط الزكي تحية
يا سيدي يا بن النبي الهادي
يا بضعة الزهراء يا نور الهدى
نور الحبيب على جبينك بادي
يا بن الرسول إليك ألف تحية
في كل صلواتي بكل ودادي
إني أحبك يا بن بنت محمد
فاشفع لصب في هواك راضي
الله أكبر يا حسين وإنني
قد بعتكم روحي كذا وفؤادي
وسطية بالحب نحيي سنة
لله لا نغلوا وليس نعادي

زينة العُبَّاد
الإمام على زين العابدين

يا زينة العباد   يا منبع الإمداد
وكرامة الإسعاد   يا بن السبط الزكي

أقصد هذا العلي   الكوثر البهي
الساجد التقي   ابن الإمام علي

هو زين العابدين   هو بضعة الحسين
هو جد الطاهرين   نسل الهادي النبي
وأمه الأميرة   سُلَافَة المنيرة
لما أتت أسيرة   شَرُفَت بابن النبي

قال الإمام علي   لحسينه الزكي
منها يكن الولي   حصن النسل الزكي
تكون له السيادة   بالزهد والعبادة

فسلموا يا سادة عـلـى وارث الـنـبـي
فجده المختار وعلـي الـكـرار
وحسيننا المغوار سبط النبي التقي

وأخته سكينة وزينب الأمينة
حورية المدينة ذات الوجه البهي

وزوجته البهية فاطمة الحسنية
عابدة تقية بنت الحسن الزكي

في يوم كربلاء قد واجه العناء
في مقتل الشهداء فقد الأب الزكي

حسيننا يصيح بصوته الفصيح
خذوا هذا المليح حصن النسل الزكي

وزينب تنادي تواجه الأعادي
لا تقتلوا أولادي فتغضبوا النبي

نفسي له فداء من سائر الأسواء
ولا يرى بلاء ذاك السبط التقي

هو كوثر الأنساب هو مفخر الأحساب
هو طاهر الأصلاب كنز النسل الوفي

هو وارث العلوم والفقه والفهوم
والكوثر المعلوم عجباً لابن النبي

هو كافل الأيتام السيد الهمام
علي المقدام وله الكف الندي

سل عنه من أساء حلماً على الأعداء
صبراً على الأسواء كذا كان النبي

حدث عن الإكرام وحمله الطعام
بالليل للأيتام يمشي مشياً خفيا

كذا كان الكفيل لكل من يقيل
ورزقه قليل أكرم بابن النبي

في ظهره علامة ظهرت تبدو كشامة
من حمله الطعام في ليله الخفي

أخلاقه زكية ذو طلعة بهية
وكفوفه ندية من جوده السخي

لم يعرف المنام بالليل للقيام

لــربــه أقـــــــام　　　كــمــا قـــام الـنـبـي

قد فاض بالـبـكـاء　　　يـنـاشــد الـــســمــــاء
بالشكـر والـوفـاء　　　بـــدمــعـــه الــســخـي

يـومــاً أتــاه ســائــل　　　لـلـغــوث فـي مـسـائــل
يدعوا بالدمع هاطل　　　يـرجـوا الـكـف الـسـخـي

يـعـطـيـه مـا لـديـه　　　وبـــاكـــيــــاً عـــلـــيــــه
وراجـــيـــاً إلـــيـــه　　　لـطـف الـــرب الـعـلـــي

أعـطـاه قـرصـتـين　　　ودمـعــــــة بـالــعـــــين
وحـــالـــه الأنـــين　　　يـدعـــوا ربـــاً وفـــيّ

قال الإمـام خـذهـا　　　فـرجـاً يـكـــون مـنـهـــا

ثقة لا تمـتحنـهــا   مــــولاي بـي حــفـيــا

أخذ الرجل الطعام   يـســير فـي الأنـــــام
فرأى البدر الـهمام   ســــرٌّ الإمـــام عــلـــي

يـبـيـعــهـا هــنـاك   بــالـزهــد لـلـسمـــاك
يلقى فـرجاً هـناك   بِـدُعــا الإمـــام عــلـي

يلقى فيها الجواهر   يــبـيـــعــهـــا ذخــائـــر
تقضي دين العشائر   ســــــر الإمـــام عــلـي

ثـم يـعــود الـبـائـع   يــرده الــبـضــائـــــع
ويقـول أنـت الجائـع   خـذ قــرصـك الـبـهـي

لـك الـسـمك هـديـة   وجــواهـــراً زكــيـــة

هي إن تكن هدية فكرامة لعلي

يطرق باب الفقير رجلاً أتى بشيرا
من وجهه المنير بضيا الإمام علي

يقول قد أتاكم فرجاً يجلوا بلاكم
قد نلتم مناكم كرماً بابن النبي

فسلموا وقولوا أهلاً بابن الرسول
يا بضعة البتول يا ذا الوجه الندي

نفيسة العلوم والأنوار

نفيسة العلم قمر الحسن سيدتي
بنت النبي وما أزكى محياها
فاقت على البدر عند تمامه حسناً
ونور أحمد والقرآن مجلاها
في مكةٍ وُلِدَتْ وبطيبة نشأت
لكن بمصر أراد الله سكناها
فشرفت مصرنا ببديع طلعتها
والنور عَمَّ الورى من فيض يمناها
حسنية الأصل بنت الأنور الباهي
وأبلجٌ جَدهَا أَنْعِم بذكراها
وقد أتى حسن الأنوار بنفيسة
عند النبي يزور النبي وجداها
وقال جدِ إني قد رضيتُ على
نفيسة العلم فتعطف أيا طه
فرأى النبيَّ عياناً قد رأيناها
ومن رضانا سيرضى الله مثواها

جاءت لخلوتها الأرزاق مكرمة
مثل البتول جهاراً في مصلاها
تزاحم الناسُ شوقاً عند منزلها
كأنها كعبة جلت ثناياها
فأشغلوها عن الأوراد فأصرت
أن ترتحل طلباً لجوار جداها
فأجاءها جدها المختار يأمرها
أن تتخذ مصرنا وطناً لمأواها
ورثت كرامتها من أحمد وكذا
من جدها السبط قد بانت مزاياها
تبحرت بعلوم الشرع وازدهرت
قد أمَّها العلما طلباً لرياها
الشافعي زارها يرجوا كرائمها
متبركاً بنفيسة الأنوار وهداها
إذ كان يمرض يأتيها ببردته
تدعوا له يشفى والسر نجواها
وحيث كانت وفاة الشافعي علمت
من قبل موتته من علم مولاها

قالت لسائلها ارجع فقد فاضت
وأحسن الله بالفردوس مثواها
صلت عليه وقالت في وضاءته
أحسنت وضوء النفس وهداها
جاءت إلى بلد الأحباب في شوق
حيث الحسين وقد فاضت شذاياها
قد آثرت ربها بالحب واجتهدت
وأقبلت تتلوا فرقان مولاها
قطعت لياليها بالذكر واجتهدت
صوم النهار ودمع العين كحلاها
صامت دواماً عن الدنيا وزينتها
وعن زخارفها غضت لعيناها
أمر الطبيب بفطر عندما مرضت
قالت طبيبي أذاق الروح رياها
واستغرقت تتلوا الأنعام راجية
دار السلام وتوحيد لرباها

وفاضت الروح في بشرى لسيدها
والـفـرع عـاد لأصل نـور طــه
أمـر الـنبي مـنامـاً بَـعْلَـهـا دَعهـا
لأهل مصر لهم في حبهـا جـاهـا
نفيسة العلم والأنـوار مـشـهـدهـا
بـشـرى لمن أمَّهـا يرجوا بها الله
النون فيها لطيف النور يغمرهـا
والفـاء فـيض وفتح عند ذكراها
والياء والسين شاراتٌ لـوصلهـا
يــس تـبقى وسـر مـن عـطـايـاهـا
والهاء همتها في غوث زائـرهـا
وهـدى لمن زارها يـرجـوا هداياها
أنعم بـبـنـت مـحـمـد ذات الـتـقى
نـفـيسـة الغـوث لا يـخـفى مزايـاهـا
يا بنت طـه لـنـا في حـبـكـم أمــل
نرجوا الشفاعة يوم الحشر ولواها

أبا العينين يا نوراً تجلى

أبا العينين يا نوراً تجلى
من النور المبين لآل طه
تحيات عظيمات وشوق
لصائم مَهْدِهِ لَمَّا أتَاهَا
هو القطب الشريف له سميا
هو القرشي في رتب علاها
وقد جلت شمائله وبانت
إشارةُ وَصْلِهِ ربي جلاها
إمام العارفين وبحر علم
بشرع للحقيقة قد سقاها
وقد عمت طريقته بنبأٍ
يعمُّ المشرقين شذى مداها
طريقته هي القرآن حقاَ
وسنة أحمد يعلوا ضياها
أبوالمجد العزيز له فخار
بنسبٍ للحسين وآل طه
تقي عارف بالله قطب
عليه كرامة يعلوا بهاها

سلالة أحمد والنور يسري
وقد ورثوا كمالات بداها
وكان لأزهر الأنوار شيخاً
وقد ورث العلوم كذا سناها
وسل عنه الطيور كذا وحوشاً
تعلم نطقها نوراً وجاها
وقاضي القوم ينبيهم بأن
لإبراهيم شارات تلاها
إذا رضع الوليد فلا تصوموا
وإن رفض الرضاع فقد رآه
فقد كان الهلالُ بدارِ مجدٍ
أبوَ المجد الشريف وريث طه
فكنتُ أقوم إجلالاً لقمرٍ
له الشأن الرفيع إذا أتاها
فلم يرضع أبا العينين يأبى
ويعلن صومه لما علاها
أولئك أولياء الله سبقت
لهم من ربهم منن نراها

كذا تـأتيـه مـن فـقـدت ولـيـداً
أبـا الـعـيـنـين ودمـوعـاً نـراهـا
وحوش البحر قد أخذت وليدي
فـأرسلَ نـائـبـاً يـعـلـوا ربـاهـا
أجيبوا يا وحوش البحر طوعاً
وَرُدُّوا طـفـلـهـا بـســلام طـــه
يموج البحر والتمساح يسعى
ويـلـفـظ طـفـلـهـا بـين يـداهـا
ويأبى ذلك الـتـمـسـاح عـوداً
ويـؤثـر حـضـرةً يـعـلـوا نـداهـا
وكان الـرأس مشهوداً جليـاً
بـدار كـرامـة يـبدوا سنـاهـا
وتلك كـرامـة الـسادات مـدداً
مـن اللـه الـعظـيـم بـحـق طـــه
أَمَا نادت على المختار جهراً
شـجـيرات الـقـفـار إذا أتـاهـا
وكـلـمـه الغزال وراح يـبكي
وشـهـد الـضـب بـمـقـال تـلاهـا

وحنَّ الجزع بين يديه شوقاً
وعبرت العيون له بكاها

دعا الأشجارَ فاهتزت وطربت
وسجدت عندها لما دعاها
فلا عجب أبا العينين كلا
إذا فرع الأصول جنى جناها
فأنتم بضعة من نور طه
ويس له عز وجاها
أبا العينين قد عطرت نظمي
بمدحٍ فيك وشجوني تراها
عساني بالمديح أفوز فوزاً
وَأُرْضِي أحمداً وأنلْ رضاه
وما يُرْضِي الحبيبَ يكن رضياً
لرب العرش من نور كساه
وتلك لطائف القرشي جلت
عجبت لمن أحب ولم يراها
أبا العينين قد أخجلت نظمي
وعذراً للجهالة يا بن طه

مرحباً سيدي عبدالعليم البكري

أهلاً وسهلاً مـرحبـاً شيخي الكريم
شـرفـتـنـا يا سـيـدي عـبـدالعـلـيـم
أهــلاً وسهــلاً آل جـودة مـرحـبـاً
فاح العبير مع الشذى هب النسيم
شرفت يا بن مـحـمـدٍ وحـسـيـنـنـا
واعـذر جـهـالـة عـاشـق وسـقـيـم
وكـأن طـــه قـد أطـل بـوجـهـــه
عَمَّ الضيـاء فَأذهب الليل البـهـيـم
أكرم بآل مـحـمــدٍ ورثـوا الـتـقـى
سفـنُ الـنجاة وبحر بركات عـميم
هذا الذي بسط الـكـفـوف بـبـيـعـة
والنور فاض فأنعش القلب السقيم
بـايعته يـومـاً فـأدركـني الـصـفـا
من بعد كـدر والعـنـا نـلت الـنـعـيـم
والله قول الشعر ليست صنعتي
لكن فـؤادي بـات في وجـدٍ يـهـيـم

والله ما مـدح اللسـان سوى الـنبي
وابن النبي وما قصدت سوى الكريم
والله قد قرت عـيونـي وانـجلـت
بـكـمـال بـكـري لـه خـلـق عظـيـم
ما اشـتـقـتُ للـهـادي النبي وجـئـتُـه
إلا اطـمـئن الـقـلب من شوق ألـيـم
ما بين زيـنـبٍ بنت سبـط مـحـمـدٍ
والسـيـد الـبـكـري في وجـدي أقـيـم
حـوريـة الأنــوار جـئـتُ رحـابـهـا
ووسيـلـتي هـو سيدي عـبـدالعلـيـم
يا رب بالهادي وبـكـري الـحـمـى
وبـجـودة الأنــوار والسر الـحـكـيـم
فاجزي النبيَّ عن الجميع مكارماً
وارفـع لــواء حـبـيـبـنـا عـبـدالعـلـيـم
واقبل جميع الحاضرين ورضـنـا
وانـظـر وبـدل شدة الـحـال الـعـديـم

أرجوا الختام بطيبةٍ وبقيعها
وكذا الثبات على صراط مستقيم
أرجوا الشفاعة والختام علىٍ هدى
وجواراً من شهد الجمال نعيم
يا رب ما البغدادي عطر فمه
بمدائح البكري والجد الكريم
صل على الهادي النبي وآله
بحر الكرامة صاحب الجاه العظيم
من رام أن ينظر جمال محمد
فلينظر البكري ذا النور العميم
هذا ابن جودة والرحاب تزينت
والبدر في حلل الجمال وسيم
وكأن ضاحية المقام تهللت
وصار المقام من الضياء نعيم
وكأنها بسطت كفوف وصالها
والعنبر الفواح صار نسيم

وكأن شمس حسيننا قد أشرقت
في موكب الأنوار وهو زعيم
ما للجنان توافدت ألطافه
برئيسة الديوان ذات الشيم
ما هذه الأنوار بشرى سيدي
وكأننا في روضة الهادي النبي نقيم
هذا رسول الله أشرق نوره
في موكب الأملاك وهو حليم
يا مرحباً أهل المدينة مرحباً
يا مرحباً يا سيدي عبدالعليم
عذراً إذا باح الجهول فسامحوا
واقضوا بعفوٍ وانظروا لسقيم

الباب الثالث
في
رقائق صوفية

الـقَصِـيدَةُ الـخَـضْـرِيـةُ

وفي ذكْـرِ مُـوسى الـرَمْـزُ خَـضْرُ إشَارَةٍ
لـيفْنَى مُـرَادُكَ في مُـرِيـدِكَ بـالـرُشْـدِ
وَدُونَ اصْـطبـارِ الـسـالـكـينَ لخَـضْـرِهـم
تَـعَــرَّضَ أَهْــلُ الإِعْـتراضِ إلى طَـرْدِ
وَفِـي مَـجْـلِـسِ الأُسْـتَـاذِ قُـدْسُ حَـضَـائِـرٍ
وَكَـوْثَـرُ رَيَّـانِ الـفُـتُـوحِ مَـعَ الـمَـدَدِ
وَرَاقِـبْـهُ بالأنْـفَـاسِ وَاحْـفَـظْ لِـسـرِهِ
وَخَـلِ كُـؤوسَـكَ مِـنْ غُـرُورِكَ وَالـعَـدِّ
وَخَـرْقُ سَـفِـينِ الـنـاسِكِينَ أمـانُـهـا
وَفِـي الـسَـتْرِ تَـاجٌ لـلـكَـرَامَـةِ والـرفْـد
وَصُـحْـبَـةُ أهْـلِ الـلـهِ بَـحْـرُ كَـرَائِـمِ
وَوَارِدُ يَـمِّ الـعَـارِفِـينَ فـفـي سَـعْـدِ
وَعِـنْد فِـرَارِ الـسَـالِـكِـينَ لِـكَـهْـفِـهـم
تُـزَاورُهُـم شَـمْـسُ الـحَـقِـيقَـةِ بِـالِـرفْـدِ
وصـحـبَـةُ أهـلِ الـلـغْـو تُـهْـلِـكُ يَـا فَـتى
كَـمَـنْ عَـاشَ فَـرْدَاً بِـالـقُـبُـورِ بِـلا وَفْـدِ

وَمَنْ ضَيَّـعَ الأَوْقَـاتَ بالـلغْـو لاهـيـاً
كَمَنْ هَدَرَ الـدُرَّ الـنَظِيمَ مِن العُقْـدِ
وخيـرُ وجُـوهِ الـبر قَـصْـدٌ مُـجَـرِدٌ
وطُهْـرٌ وتَـسْلِيمٌ وَجُودٌ مع الـرُشْـدِ
وصِدْقُ العَزَائـمِ والمَسِيرُ على هُدَى
وَإيـثَـارُ مَنْ تَهوَى عَلى النَفْسِ والنِّدِ
وَمَنْ رَامَ أَجْـرَ الـــبرِ مَنَّـاً وَلَمْ يَرَى
فِـعَـالَ مُـريـدٍ ضَـيَّـعَ الـوِرْدَ بِالـعَـدِّ
وَمَا لَمْ تُرِدْ زَهْـوَ الـكَرَامَـةِ يَا فَتَى
سَتُنْـصَــرُ حَـتْـمَـاً بِالـتَـأيِـيد وَلا بُـدِ
وَمَا دُمْتَ تَتَخِذَ الطِـرِيقَ وَسِيلَـةً
لِتَجْمَعَ مَـالَ الـنَّـاسِ أَبْشِـرْ بِالـصَـدِ
تَـنَـزْهَ عَن الـمَــالِ الـحَــرَامِ تَـوَرُعَـاً
وَخَـلِّ سَبِـيـلَ الـمُـوبِـقَـاتِ إِلى الأَبَـدِ
وَفِي الـبِرِ سِرِ الـسِر وَالجُـودِ رِفْـعَـةً
وَبِالـبُخْـلِ تَـقْطَعُ مَا يَـفِـيضُ مِنَ الـمَـدِ

خُذْ العَفْوَ فِي حُلَلِ السَمَاحَةِ يَا فَتَى
تُفَتَّح لَكَ الحَضَرَاتِ فَتْحَاً بِلا رَدِ
وَرَفْعُ الجِدَارِ هُوَ المُرُوءَةُ يَا فَتَى
وَصُنْعُ المَكَارِمِ فِي مُحِبِك وَالنِّدِ
وَفِي كَلْبِ أَهَلُ الكَهْفِ سِرُ بِشَارَةٍ
بِأَنَّ الإِسَاءَةَ لا تَضُرُ مَعَ الودِّ
فغَايَةُ أهلِ الودِ فُرْقَانُ مَشْهَدٍ
لِفَرْدٍ تَقَدَّسَ بِالكَمَالِ إلى الأبَدِ
وَسِرُ بَقَاءِ العَارِفِينَ فَنَاهُمُ
بِمَشْهَدِ تَفْرِيدِ الجَلالَةِ لِلأَبَدِ
وَمِنْ بَعدِ مَحْوِكَ يَا مُرِيدُ بِصَحْوَةٍ
تَلَطفْ لِجَمْعِ الزَادِ وَاهرَعْ بِالجَدِ
فَلَيسَ كَرِيمَ الذِكْرِ مَا زَادَ وِرْدُهُ
ولَكِنَّ وِرْدَ العَارِفِينَ هُو الودُ
وَمَا دُمْتَ بَينَ الورْدِ والودِ قَائِمَاً
فَحَبْلُكَ مَوْصُولٌ وَدِينُكَ فِي رَشَدِ

فَمَا لَمْ تُخَلِّ النَّفْسَ وَتَسِيرَ فَانِيَاً
فَما زِدْتَ فِي طَلَبِ القَرِيبِ سِوَى بُعْدِ
وما لَمْ تَكُنْ تُغْنِيكَ نَظْرَةٌ ودِنَا
فَلَنْ يُنْقِذَ الغَرْقَى النِدَاءُ بِلا يَدِّ
وفي المَنعِ يَنْبَسطُ العَطاءُ بحكمةٍ
وَقَتْلُ الغُلَام هُو الإِشَارَةُ بِالوِرْدِ
وما الفقْدُ إلا الوجْدُ فَافْهَمْ إِشَارَتي
وَبالنَفْي إِثْبَاتُ الشُهُودِ بِلا نِدِ
وَتَبلُغُ بِالرِضْوَانِ أَبْلَغَ غَايَةٍ
وَبالسخْطِ إِحْبَاطٌ لعهْدِكَ والوِرْدِ
وَما لَمْ يَكُنْ مَا تَدَّعِيهِ حَقِيقَةً
يُطَابِقُ مَا تَطْوِيهِ مِتَ عَلى ضِدِ
ولا يُكْثرُ الشَكْوَى مَعَ الحُبِ صَادِقٌ
وَلَا يَقْهَرُ الوسواسُ صَدْرَاً بِه وِدُ
كَرَامَةُ أَهْلُ الحَي صَوْنُ عُهُودَهمُ
وَيَسْتَوِي الرِضْوَانُ فِي الفَقْدِ وَالوَجْدِ
فَخُذْ سُلمَ التسليمِ مِعْرَاجُ وصلِنا
وَسَبِحْ لِرَبك بِالوِدَادِ مَعَ الزُهْد

بايعت شيخي

أزال الستار بسر عجيب
فغاب المربي وبان الحبيب
وكنت أعاني عمى مقلتي
بيدي دوايَ وأرجوا طبيب
وكحل عيني سنا نوره
وأيقن سري بعهد قريب
فأدركت سراً وقد صنته
بأن المربي وريث الحبيب
كظل لشمس بدت بالضحى
ويد بعهد نداها يطيب
فبايعت شيخي لدى جلوة
وقد غاب عني وبان الحبيب
مددت كفوفي إلى كفه
فكان التجلي بيد المجيب
وآنستُ ناراً لدى حيه
ونوديت منها لوصل يطيب
فدندنت ذكري وهو حاضري
ووجهت وجهي جمال الحبيب
ونادى المنادي ألا أبشروا
ألا قد رضينا ورضي المجيب

أنت المراد

أنت المراد كـذا المـريـد ومـقـصـدي

وشهودُ وجهك غايتي ومرادي

أنا ما قـصـدت من الجنان نعـيـمهـا

إلا لأشـهـد نــــورَ وجـهٍ بـادي

ما قصدي الحـور العين وحـسـنـهـا

لـكـن لـوجــه اللـه كـان ودادي

وجــه الـمـلـيك إذا تـجلى حـسـنـه

سَكِـرَتْ به روحي وذاب فؤادي

وأذوب من فـرط الجمال مـشـاهـداً

للـفــرد في حـلل الـجمال النادي

الــتــفــريــد

ما لم تكــن مـع الـمـراد كـريشـة

والريح يحملها فلستَ مـريـدا

وما دمت لم تصن العهـود بـودهـا

فـلا تـدعـي قرباً فأنت بـعـيـد

وما دمت تأنس بالملاهي والسوى

فأنــسك أوهـام وأنــت وحـيــد

فـقـم بـالـجـلالـة يـا مـريـد مـوحـداً

والـزم إماماً لستَ عنه تحـيـد

واخلع عذار الـنـفـس أقـبـل تائـبـاً

واسجد على باب الملك فريدا

وصل على الهادي وأهـل المـعـيـة

فـفـي ذاك فـتـح كـامـل ومـزيـد

القصيدة الموصولة

والله ما حنث اليمين بأنني

في عزة الفردوس والجنات

لو خيروني بالكنوز وأحمد

لاخترتُ أحمد سيد السادات

هو كنز أنوار وبحر معارف

هو سر أسرارٍ به البركات

هو شافع ومشفع هو شاهد

هو ملجأي في شدة العرصات

أوعدته أني أسير بدربه

وعلى صراط العارفين ثبات

عاهدت طه أن أكون موحداً

لله بالحركات والسكنات

عاهدته أن لا أميل لحرمةٍ

وألازم الأذكار والدعوات

عاهدته حفظ العهود وصونها

ووداد أشياخي ليوم مماتي

والـذل ثـم الإنـكـسـار رضـيـتـه
ثـوبـاً بـه أمضي إلى الحضرات
عاهدت أحمد أن أكون مـلازمـاً
لصلاته والسنة الغراء والآيات
أوعـدتـه أن لا أمـيـل لـغـيره
قد بعتـه روحي علـى الطاعات
بسط الأيادي للـتراحـم شـافـعـاً
والسعد أدركـنـي لدى الحجرات
فسـألـت ربي بـالـجـوار إقـامـة
في أقدس الحـالات والـدرجـات
وشـربـت مـن ريـانـه كـأسـاً
يروي الـفـؤاد وطـابـت الأوقـات

وحدت مشهودي

تـعـامـت عـيـوني عن لوامع غيره

فوحدتُ مشهودي وأغمضتُ ناظري

تـجلـى لعيني وانـجـلـت أسـراره

فـتـلاشـت الأغـيـارُ وهـو مـحـاضـري

فرأيـتُ مـحـوَ فـنـاي عـنـد بـقـائـه

وفـنـيـتُ عـن وهـمٍ يجول بخـاطـري

فـبقـيتُ في أُنْـسِ الـمعيـةِ غـارقـاً

وفـررتُ مني وهـو صـار مـنـاصـري

أغمضتُ طرفي عن سواه ولم يعد

قـصـدي سـواه وصار ذكري ذاكـري

زاد الـمـريـــد

لا كل من لـبسَ العـمـائـمَ سـيـد
ولا كـل من سجعِ الكـلام علـيـم
ولا كل من جمع الرواية عـالـم
ويا لـيـت مـن رام الـغـرام يـدوم
لكن طريق القوم صدق ووصلة
وزهـد وإخـلاص لـوجـه كـريـم
وورع وطهر ثم أنـس بحضرة
ومـظـهـر تـقـديـس ونـيـل نـعـيـم
تخلي تحلي والتجلي بـمـشـهـد
ومــرآة أســـرار بـهـا الـتـكـريـم
فما لم تكن بكمـالـه مـتـحـقـقـاً
فــلا تـدعـي قــربــاً وأنــت أثـيــم
ولازم سبيل الإنكسار مع التقى
لعلك تـبلـغ مـن عـطـاه عـمـيـمـا

طلعة البدر فى فضل مجالس الذكر

للـذكـر في جـمـع الأحـبـاب نـفـحـات
وكـمـال فـتـح وأسـرار وبـركـات
تـواتـر الـقـول بالإجـمـاع واتـفـقـوا
أهـل العلـوم بـتـوثـيـق وإثـبـات
وعـدد الـقـوم أقـوالاً مـصـنـفـــة
بـأنـه سنـــةٌ ورفـيـــعُ قـربـــات
لم ينكر الفضلَ أهلُ العلـم قـاطـبـة
إلا جـهـول بـه مـرض وعـاهات
فذاك روض مـن الجنـات مـتسعاً
يـعـلـوه نـور جـلال ثـم آيـــات
فارتع بـذكـر وسـبـح فـي جـلالـتـه
تـلـقـي المفـاتحَ وكنوزَ لطيفـات
وتـرى الملائـكَ بالأنـوارِ سـابـحـة
في موكب النور أفواجاً ورايات
والـكـل يـطـلـب وجـه الله مـبتـهـلاً
والوجدُ بادٍ ودمع العينِ عَبَرات
غاب الظلامُ وتم النور واتـصلـوا
وسنا الجلالةِ لاحت منه بركات

طـاب الـمقـامُ بـذكـرِ الله وارتـفـعـت
بوارق الأنس عن روض وحجرات
وكأن شمسَ الضحى بانت لأعينهم
وبدا الجمالُ وتم الـوصـلُ سـاعـات
فاحت نسائـمـه من بـعـدهـا لاحـت
للعين قبـتـه والـمـسك عطـرات
تمايل الجمع وجداً بعد ما طـابـوا
وكـأن نـوراً بـدا من حضرة الـذات
يا سعدهم ورسـول الله نـاظـرهـم
وكـيـف لا ودلـيـل الـقـــوم آيــات
اصبر وعـيـنـاك لا تعدوا أيـا طـه
وبـنـظـرة المصطفى لاشك بـركـات
وراح حـادي الحمى بالمدح مـبتهـلاً
بـشمـائـل جـلـت عن وصف كلمـات
فـعرفـت أن رسـول الله زائـرهـم
وعـليه من حـلل الأنــوار شــارات
وكـأنـه قـمـرٌ مـن حـولـه نـجـمٌ
في جـنــة الخلد والفـردوس جـنـات

أيـن الـرجـــال

أين الـرجـال ذوي الألـبـاب والـهـمـم
أين الأحـبـة أهـل الـجـود والـكـرم
أيـن الـذين أقامـوا الليـل واجـتـهـدوا
بالذكر والشكر ما ركنوا إلى الأمم
قد جاهدوا النفس زكوها وما وهنوا
وأخـلـصـوا الـوجـه تـفـريـداً لربهم
حتى تحلوا بوصف الـذل واتـسـمـوا
فـأنـالـهـــم عـــزة كـــرمـــاً لـذلـهـــم
ما لـي أراكـم بـنـي ودي تـهـاونـتـم
بـالـورد والـود ثـم الشكـر لـلـنـعـم
دعـوا الأمــانــي والـدنـيـا وزيـنـتـهـا
وجـددوا الـعـهـد تـوبـات مع الـنـدم
دعوا الملاهي والـدنيـا ولا تـهـنـوا
في طـاعــة الـلـه عزٌ بـالـغٌ عـمـم

غدا حساب فخفف حمله تنجُ
إن المليكَ حسيب فاحفظ النعم

والورد حبل من الأنوار أوصله
تلقى المفاتحَ والأسرارَ والحكم

ولازم الشيخ والأحباب مصطبراً
ففي المعية حصن ليس ينهزم

وطهر القلب من غل ومن حسد
وكن سخياً كريم الكف والشيم

ودع المآثم فارقها ولا تركن
للغافلين وكن للوقت مُغْتَنِمٌ

وعمر العمر بصلاة على طه
تلقاه في الحشر شافعنا ومعتصم

يـا مـدعـى نـسبـة للـقـوم

يـا مـدعـي نـسبـة للـقـوم بـهـتـانـا
والـقـلـب أسـودٌ حـسـادٌ وغـيـرانـا
أظهـرت من عمم العرفان ظاهره
وبـبـاطـن الأمـر أحـقـاداً وأوثـانـا
طـهـر فـؤادك بالتـسـلـيم تعرفـنـا
فـاللـه يـمـنـح بالإنـعـام إحـسـانـا
والـفـضل لله في مـنـح وفي مـنـع
لا تعترض تنطرد جهلاً ونسيانـا
لم يحتكـر فضلـه أحدٌ ويـمـلكـه
كـالـبـحـر من فيضه للناس ريانـا
وانظر عيوبك يا هـذا وأصلحـهـا
دع الخـلائـق لـلـخـلاق عـرفـانـا
فالحق يعطي بلا كـيف ولا مـثـل
يا مدعي الشرف والتقريب إيمانا
يا مدعي الحب والإكـرام تظهره
والقلب في ظلمة من حقد شيطانا

الصوفية صفوة عباد الله

وبـالـفـرقـان لـلـصـوفـي وصــف
إذا مـا رمــت مـعـرفـة الـرجـــال
فـهـم يـمـشـون بالأكــوان هـونــا
لأن الـقــلــب فـي ســاح الـجـمــال
وقـولـهـم الـسـلام إذا دعـاهــم
مـنـاد الـجـهـل يـدعـوا لـلـجـدال
فـقـد غـابـوا بـنــور ثـم طـابــوا
وزهــدوا مــا ابـتـغــوا إلا وصـــال
لـرب الـعـرش قد بـاتـوا سـجـودا
وقـامــوا شــاهـديـن بـكـل حـــال
وغـيـر الله مـا قـصـدوا نـعـيـمـــاً
ولا دنـيـــا ولا جـــاه ولا مــــال
وقد حفظوا الفروج وقد أنابوا
لـوجـه الـلـه فـي عـزم الـجـبـــال
وهجروا الزور ثم اللغو ورعاً
بـتـقــوى ثـم زهــد وامـتـثـــــال
وذكروا ثم ذكـروا عـنـد ربـهـم
بـقـدس فـيـه أنـــوار الـكـمـــال

فـهـم أهـل الـنـعـيـم وقـد جـازاهـم
بـغـرفـة وصـلـه شـهـدوا الـجـمـال
بـمـا صـبـروا عـلـى مـر الـبـلايـا
ومـا وهـنـوا لـهـا فـي أي حـال
يـلـقـون الـتـحـيـة كـل حـيـن
كـذا الـتـسـلـيـم مـن رب الـجـلال
كـفـاهـم رفـعـة الأسـتـار حـتـى
يـرون الـوجـه كـشـفـاً لا مـحـالـة
ويـتـجـلـى الـمـلـيـك لـهـم بـود
نـعـيـمـا بـالـشـهـود بـلا مـثـال
كـرام قـد تـصـفـوا واصـطـفـاهـم
بـكـشـف الـحـجـب قـد نـالـوا الـنـوال

الطيبة

بشيخي عرفت الحق والله خصني

بهذا الشريف العارف الرباني

إمـــامٌ عزيز عارف ذو جلالة

أحببته وإلى النعيم دعاني

عيناه من نور النبي تكحلت

وبكأسه درر العلوم سقاني

ورث الكمال مع الجمال مطهراً

بسط العطا وبعطفه زكاني

أفيقوا يا بني ودي

أفيقوا يا بني عهدي أفيقوا وهُبّوا من ثبات واسمعوني
أتيتُ وكنت أحسبكم قياما لخدمة أمرنا فخذلتموني
صرخت منادياً يا آل ودي ورحتُ مؤذناً وبكت عيوني
أكبر فيكم فعسى تفيقوا أنادي للفلاح فتسمعوني
أرى قومي وقد بانت عليهم علاماتُ الغرور تجاهلوني
أرى حبَ الظهور على أناس تنطع كل جهلوا فنوني
وطفت بكأسنا أسقي العطاشى وطفت بحيهم فتجاهلوني
وجدتُ كؤسهم تحوي هواهم فعدت بشربتي تبكي عيوني
فكل قد هوى لمعين شرب وكأس غواية ونسوا معيني
أنادي يا بني ودي كفاكم تغافل فافهموا فالحق ديني
كفاكم ما مضى لعباً وزهواً وقوموا بالشهادة وافهموني
دعوا اللذات والشهوات طراً وحب للظهور وتابعوني
فأين الإنكسار وأين ذل وهمة صادق تجلوا حزوني
وأين دموعكم بالليل شوقاً وأين الوجد فيمن يسمعوني
أراكم قد لبستم ثوب دين عليه غمامة تخزي عيوني

تمهل يا مريد

عجبت لمن عليه رداء دين
تظاهر بالصلاح وليس فيه
تطاول يدعي الأحوال كذباً
وحال القوم لا يبدوا عليه
ينسبُ نفسَهُ للقوم زوراً
ولا تبدوا سمات القوم فيه
ولا يدري مقامات المحامد
وكيف طريق من وصلوا إليه
عليه مظاهر الجهال تبدوا
ويحسب نفسه هذا الفقيه
فحال القوم عرفان وصمت
وستر للكرامة يا نبيه
تمهل يا جهول وكن مريداً
فزي الشيخ لست أراك فيه

يا أهل ودي

يـا أهـل ودي خــبرونــي تـكـرمــاً

كـيـف الـدواء لـداء بـعـد قلوبنا

قـلـبـي تـمــزق بالـحـنـين تلهـفــاً

والـدمع مـدراراً يـسـيـل بعيننـا

قـالــوا تـجــرد منـك أقـبــل تـلقـنــا

طهـر فـؤادك فهـو قدس تجـلنــا

فهاجرتُ أغياري وجردت مقصدي

ومـرغـت خدي ساجداً ومدندناً

فـنـوديتُ أقـبـل والمنادي محـسنــاً

رفع الستارَ فأدرك الروح الـهنـا

حسن الظن

تكلمتُ قالوا يحب الظهور
سكتُ فقالوا جهول فقير
أيسكت في الحق من عاينوا
شموسَ الحقيقة عند الظهور
فهلا شققتم عن قلبنا
وهلا علمتم بما في الصدور
فسوء الظنون على دربنا
دليل احتجاب ورمز الغرور
فلو ذقت طعم الصفا جئتنا
بحسن الظنون وهجر الفتور
وطهر فؤادك من لومنا
فكيف لجنب ينال الحضور

التـغريـدة

أنــا الــلاشــئ إن رمــتــم نــدائــي
وهـذي كـنـيـتـي وبها افـتـقـار
إذا أحــبــبــتـــم أن تـمـدحــونــي
فـقـولـوا مـذنـب أبدى اعـتـذارا
وإن يـبــدوا بـنــا خــيرا بـيــوم
فـســتر لاح مـن مولاي جاري
وشيخي خصني نظراً وفـضـلا
وســر عـمـني وبـلا افـتـخـــار
فصرتُ بنـوره أسعى وأغـدوا
أدنـــدن بـالـبـوادي والـقـفـــار
وأعـظـم غـايـتي ستراً دوامـاً
ولا أبغي سوى الفردوس دارا
ولي في المصطفى طه رجـاء
بـعـــــزة داره ألـقـــى قـــرارا

الله **قصيدة الفريدة** الله

إذا المولى تولاني بودٍ
فمن بالعالمين يكن علي
وأولاني بتأييدٍ ونصرٍ
ونوِر ظاهر يبدو جليا
وألبسني رداء الستر كرماً
وأسرى سره بالحق فيَّ
وقلدني سيوف الحق قهراً
بقوة قهره مدداً علياً
وأجلى باطني بالنور فضلاً
وطَرَّزَنِي طرازاً أحمدياً
ويدَ العونِ أعطاني بمددٍ
فمن بالعالمين يُعِنْ عليَّ
تولى نصرتي وكذاك حفظي
إذا الأعداء قد حُشِرَت عليَّ
وجِلْبَابُ المَعِيةِ صار ثوبي
وفَرَّدنِي بتوحيدٍ عَليَّا

كفاني شر حـســادي وحـسـبي
كـــفــايـتـــه وذا فــضـــلٌ سَـمــيّـــا
وأولاني الجـوارَ وكان جـاري
فـلا ضَـيــمٌ ولا خـــوفٌ عــلـــيَّ
وأغرقني ببحـر اللطف كـرماً
إذا الأهـــوال مـا اشـتـدت علـيّ
فـلـستُ أخـاف في بـرٍ وبـحـرٍ
إذا مـــا الـلـــه كـــان لـنـا ولـيّـا
أسيرُ على هداهُ بلا احـتجابٍ
ورب الــعــرشِ كـان بـنـا حـفـيـا
وخـلانـا مـن الأغيار طـهـراً
وولّــى وجـهـنـــا قـــدســاً بــهــيــاَ
وصار مُـؤَانِسِـي بعد اجـتـبـاءٍ
وصـــرتُ مـدنـدنـاً بـالـذكــر حـيـاً
بـأحـمـدنـا تـوسـلـنـا فـنـلـنـا
مـن الـمـولـى كــرامـتــه جـلـيـاً
فـصــل عليه يـا ربـاه أبــداً
صـــلاةً سِــرُهـــا يـبـــدو وفــيــا

وسلــم دائمــاً ربـي سـلامــاً
مـع الـبركـــات نـهـديـهــا نـبـيـنــا
إمامُ الشاهـدين بـقُـدسِ عـزٍ
وسـاقـيـنــا كـــوؤس الـعــز رَيَّــا
وآلُ الـبـيـتِ أطـهـارُ الـبـرايـا
وشـيخي بـضـعـة الـهادي الصفيـا

روحـي تـجلـت

رُوحِـي تَـجَلَـتْ عَلَى قَلْبِي وَأَسْـرَارِي
غَـنَـيْـتُ في حَانِـهَـا نَـظْمِي وَأَشْعَـارِي
عَطَـفَـتْ عَلَي بِكَأْسٍ مِنْ مَـشَـارِبِهَــا
سَكِــرَ الـفُـؤَادُ وَعَمَّ الـنُـورُ أَنْـظَـارِي
جَـادَتْ بِـرَفْعِ سِـتَـارٍ عَنْ لَـوَامِـعِـهَــا
سَـجَدَ الكَيَانُ بِمَشْهَـدِ سِـرِهَـا السَارِي
نَـظَـرَتْ إِلَي بِـعَـيْنٍ وِدَادِهَــا كَـرَمَــاً
فَـغَـرِقْـتُ مَحْوَاً بِصَحْوِ مَعِينِهَا الجَارِي
نَـادَتْ بِــودٍ فَـلَبَـيْـتُ الـنِـدَا طَـوْعَــاً
أَحْـرَمْـتُ فِي رَوْضِهَا وَطَـوَيْتُ أَغْيَارِي
كَمْ بِتُ وَالشَوْقُ يَطْوِينِي وَيَـحْـرِقُـنِي
كَـمْ بِاسْـمِـهَــا طَـرَبَـاً سَـبْـحَـتُ لـلـبَـارِي
وَهَـا هِيَ الرُوحُ يَا بُـشْرَايَ أَشْـهَـدُهَـا
آنَـسْـتُ فِي حَـيِـهَــا وَصْلِي وَأَنْــوَارِي
وَقَامَ دَاعِيَ الـهَوَى بِالـوَجْـدِ يَنْشدهَـا
فَــتَـرَنَّـمَ الـقَـلْـبُ يَـقْـصـدهَــا بِـأذْكَـاري

حَـتَى اسْـتَـوتْ مَـلَـكَـتْ كُـلِي مَـرَاحِـمُـهَـا
وَفَـاضَ مِـنْ عَـفْـوِهَـا غُـفْـرَانُ أَوْزَارِي
فَـفَـنِـيـتُ فِي ورْدِهَـا وَالـوِدُ سُـبْـحَـتُـهَـا
فَـاضَـتْ عَـلَـيَ فَـأَطْـفَـأَ نُــوُرُهَــا نَـارِي

فاخلع نعالك

إذا ناداك للوصل ولاحت

إشارة إنني فاخلع نعالك

وأقبل فانياً لكمال قدس

لتبقى شاهداً بعد اتصالك

ودع نفساً وظلمتها وأقبل

إلى طور التجلي بامتثالك

فبعد فراغكم منكم سيبدوا

جلال الحق في طور المناسك

ويتجلى المليك بنور وصل

لعبد راح يطلبه هنالك

نـور الـجـلالــة

نور الجلالة إن لاحت محـاسـنـه

صـار الجـلال جمالا عند رؤياه

وأصبح المرُ شهداً من شهـادتـه

وتبدل الهجر وصلاً إن شهدناه

والنفس طابت في قدس لمشهده

لَـبـتْ أجـابـت لـه ربـي هـو الله

ذاب الـفـؤادُ بإشـراق لـطـلـعـتـهـا

وصار نور الهدى والحق مجلاه

وهذه الروح قد سجدت لطلعتها

شـمـس الحـقـيـقة قد بانت لعيناه

لا إله إلا الله

وكَرِرْ ورْدِهَا الشافي	وخُذْ مِنْ وَصْلِها الكافي
وَشَاهِدْ نُورِهَا الصَافي	وَسَلِمْ وِجْهَتِكَ للـه
وداوم وِرْدَهَاَ تصْفُو	وربُكَ يَصْطَفِي وَيَعْفُو
وأنوار النبي تَهْفُو	لأَهْلِ الذِكْرِ إي والله
وَرَاقِبْ حَالَ ذِكْرَاهَا	شُهُودَ الَرْوُحِ مَوْلَاهَا
فَمَحْبوبي تَوَلَاهَا	وَأَشْهَدَهَا بِنوُرِالله
وَدَعْ دُنْيَاَكَ وَانسَاَهَا	وَقُلْ لِلرُوحِ بُشرَاَهَا
فَهَذِيْ الحَضْرَةَ مَحلَاهَا	فَعِشْ في أُنْسِهَاَ بالله
تَرَى في ذِكْرَهَا أَعطَارُ	وَتَبْعُدْ عَنْكُمُ الأَغيَارُ
وَتَشْهَد بالنبي الأنوار	فَقُلْهَاَ وَاسْتَعِنْ بالله
تَغيبُ الَنفْسُ والوسواس	فَرَدِدهَا مَدَى الَأَنْفَاَس
وَقُلْهَاَ وَالْزَمْ الإِخِلَاص	تُفَتَّحْ لَكَ كُنُوُز الله
وَغَازلْهَا وَقُلْ لَيلى	وَكُنْ مَجنوُنَهَا هَياَ
إلى أنوَارِهَا حَيَّ	لِنَسَعَدَ بِالرِضَا وَالله

وَشَاهِدْ هذه الأمَلاك أَتَتْ تَسَعَى هُنَا وَهُنَاك
تُرَفْرِفْ مِنْ لَدُنْ مولَاك فَبُشْرَانَا عِبَادَ الله
أَخَذْنَا عَهَدَ سَيدنَا إلى الإِحسَانِ يُرْشِدُنا
عُبَيْدُ عَلَيمٍ رَائِدُنَا إلى حَضْرةِ رَسولِ الله
أَقيموا سادتي الأفراح بذِكرٍ أَطرِبُوَا الأرواح
فَجُودَةَ ساقي الأقداح معينَاً مِنْ رسول الله
وَتَمَ الوَصلَ بالبكري كَريم الأصلِ وَالسِرِ
فكانت ليلة القدر وصُنْاَهَا بعهد الله
فَبُشْرَانا أبا اللثامَين بعهدٍ قَدْ أقَمنَا الدين
فَحبلُ الوصل منك متين أَيَا بدَوي وليُ الله
أتينا زينب الصغرى فكانت عندها البشرى
وفزنا فوزة كبرى بأنوار النبي والله
على الحسنين سلمنا وزينهم وزينبنا
ورب الكون يسمعنا فقولوا كلكم الله

بأصحاب النبي الأربع وبالزهراء نتشفع

أغثنا ربنا وادفع وفرجها بفضل الله

فهذا صاحب الحجرة له وجه كما البدر

له ربي قال اقرا ورددها وقل الله

طريقتنا أخذناها من القرآن معناها

وبالسنة سلكناها وقدوتنا رسول الله

طريقتنا هي الشرع وتقوى الله والورع

وتحقيق بلا بدع وإخلاص لوجه الله

طريقتنا هي التوحيد وذكر الله والتمجيد

وإعداد ليوم الوعيد بلا شرك عبدنا الله

مريد الحق لا يشبع ولا يحتاج للمضجع

ومن فعل الهوى يمنع نفوساً عن معاصي الله

مريد الله صن عهدك ولا تترك سبيل وردك

ففيها منتهى رشدك ولازم فضل ذكر الله

المنظومة التفريجية

اللــــه يـا اللــــه يــا مــــولانـــــا
يـا حـسـبـنـا ووليـنـا ورجـانـــا
يــا غــوثـنــا ومـلاذنــا يـا ربـنــا
ومـجيرنـا سـهـم الـردى وعـدانـا
يا جارنا عند الخطوب بأسرها
وحِمـاكَ حـصـن مـانـع بـلـوانـا
يا ذا الـجـلال فـلا تـخـيـب ظـنـنـا
وبـسـيـف قـهــار أغــث مـولانـا
بـخـفي لـطـفك يا مـجيب أمـدنـا
وأجِــرْ مُـرِيـدَاً قـد أتـى لـهـفـانـا
نشكـوا إليك وأنت تعلـم مـا بـنـا
فأغـث سـريعـاً واسـتجب دعـوانـا
فـرج كـروبـاً لا يُـطَـاقُ ظـلامهـا
وبــحــق نـــورك لا تــرد يــدانـــا
يــا قـاهـراً فــوق الـعـبـاد أمـدنـا
بـجـلالــةالأنـــوار يــا مــولانـــا

يا منجداً يُرْجَى لنصرة ضعفنا
هبنا سيوف العز رُدَّ عِدَانَا
يا رب فوضنا إليك أمورنا
فانصرْ وحقق أمننا وحِمَانا
بالكاف والهاء اللطيف ويائها
والعين ثم بصادها فرقانا
بدد عِدَانا يا ودود ونجنا
واقهرعدواً بالشرور رمانا
يا كاشفاً للهمِّ أنت ولينا
فرج هموماً حِمْلُهَا أَعيَانَا
بحم نقاتل من رمانا
بسهم القهر وبطه حمانا
وبالإسم العظيم أغث فإنَّا
توسلنا ولا تخزي رجانا
وبالمختار يا غفار هبنا
جلالاً من شمائله عَيَانا
وألبسنا رداء العز كرماً
وتمم وصلنا وابسط عطانا

ويا فتاح يا وهاب هبنا
من الأنوار ما يجلوا عمانا
يا رب يا قدوس طهر سرنا
واجمع عليك قلوبنا وكيانا
وأفض من الأسرار فيضاً أنوَرا
واجعل لنا كشفاً يكون هدانا
قَوِّي العزائم يا متين ولِنَا
فتحاً مبيناً كاملاً وبيانا
إياك نعبد يا ولي أمورنا
فتولنا بالعون أنت رجانا
تداركنا بلطفك واعف عنا
ووسع رزقنا وأفض عطانا
وسدد ديننا فضلاً وكرما
ولا تحوج إلى أحدٍ يدانا
وباسم الشافي يا كافي أجبنا
وداوي ما بنا عجل شفانا
كشفت الضر عن أيوب غوثاً
ببركة أحمد ترفع بلانا

ولي المـؤمـنـين أجب فإنـا
تطاول سقمنا فارحم رجانا
يا رب صل على النبي إمامنا
وارفع حجاباً كي نراه عيانا
واجزه عنا يا لطيف كرائماً
فهو الوسيلة للصراط هَدَانا
وأفض علينا من ضياه محاسناً
تمم كرامةَ وصله إحسانا
والآلُ أصحابُ العباءةِ والنقا
أهل التقى والطهر والقرآنا
وارض عن البكري حبل وصالنا
من بالطريقة والهدى زكانا
وبغيث غوثك للوجود نبينا
بحر المراحم رضنا وارضنا
بالسيد السند الحبيب شفيعنا
ساقي مدامة قربكم ريانا
مشهود حضرات الشهود وشهدها
فاجمع به أرواحنا إحساناً

وبـنـقـطـة الـبـاء الـقـديـم وسـرهـا
هـبـنـا من الـعـلـم المـبـين عـيـانـا
وبــحــق صــديـق سـمـا وتـنـعـمـا
فـاقـهـر بـفـاروق ورد عـدانـــا
وبـجـاه عـثـمـان الكرامة والـسـخـا
فـاجـعـل لـنـا عفواً يكون قـرآنـاً
بعلـيـنـا بـاب الـعـلـوم وبـحـرهــا
الـسـيـد الـكـرار كـهـف حـمـانـا
وبــحــق أنــوار الـبـتـول وبـعـلـهـا
بـنـت الرسول أجـب لنا مولانـا
وأدعـوك بـالـحـسـن الـزكي تـبـتـلا
ســتـراً يـــدوم وعــزة وأمـانـــا
بـحـسـيـنـنـا سـبـط الـنـبي إمـامـنـا
نـور بـنـورك روحـنـا وكـيـانـا
وبـزيـنـب بـحـر الإغـاثـة والـوفـا
عـجـل بـفـرجـك لا تـرد يـدانـا
بـحـوريـة مـولاي جـئـتـك سـائـلا
فـأجـب بـبـنـت حـسـيـنـنـا إحـسـانـا

بنفيسة الأسرار جل مقامها
وبسرها يسر سبيل هدانا
بالقطب والأبدال نجباء الصفا
بالسيد البدوي بحر عطانا
بالشاذلي معراج حضرات السما
هبنا كمال الفتح يا مولانا
بوسيلة الملهوف باب المصطفى
وهو الرفاعي نجنا بأمانا
وأفض من العلم القديم لطائفاً
وبسر جيلاني أغث لهفاناً
وبالقطب ابراهيم بحر علومنا
تمم وصال قلوبنا وهدانا
وبحق سلطان الرجال إمامنا
وبسر بكري أجب مولانا
وبجودة بحر الولاية من سما
بدل بعفوك ما جنته يدانا
بالأنبيا والرسل ثم الأولياء
حقق يا مليك رجانا
ثم الصلاة على حبيبك دائماً
ما أنشدت الله يا الله يا مولانا

استغفارات الأمان

ألا يـا غــافـــر الــزلات يـا هــو
يـا قـابـلاً لـلـتـوب يـا ربـاه
يـا حـــي يـا قــيـــوم يـا الـلــه
يا مـنـجـداً للعبد إن نـاجـاه
عــبـدٌ أتـاك بـضـعـفــه مـتـذلـلاً
متـوسلاً والدمع في عـيـنـاه
ألا يـا غـافـر الــزلات يـا هـــو
يـا قـابـلاً لـلـتـوب يـا ربــاه
يـرجـوك مغـفـرةً بـذل مـقـالـه
والـعفـو مطلبه وذاك رجاه
ولـقـد أتيتُ بـأحـمـدَ مـتـوسـلاً
أرجوا شفـاعـتـه وظل لواه
ألا يـا غـافـر الــزلات يـا هـــو
يـا قـابـلاً لـلـتـوب يـــا ربـاه
فاغفر ذنوباً لا يُطَاقُ حسابهـا
وانظر لعبدك واستجب دعاه

فاغفر وسامح يا غفور تكرماً
واغفـر لعبدك ما جنته يـداه
ألا يـا غـافـر الـزلات يـا هــو
يـا قـابـلاً لـلـتــوب يـا ربــاه
إن لم تكن بالعفو ربي ناظـراً
فـمـن الـذي يعـفـوا وأنـت الله
بالعفو لا بالعدل كن يا سيدي
يـا غــافــر الــزلات يـا ربــاه
ألا يا غـافـر الــزلات يا هــو
يـا قــابـلاً لـلـتــوب يــا ربـاه
أستغـفـر الله العظيم لـنعمـةٍ
حجـبت فؤاداً عن رضا مولاه
أستغـفر الله العظيم وأستحي
مـن نعمـةٍ بـدلـتهـا أعـصـاه
ألا يا غـافــر الـزلات يا هــو
يـا قـابـلاً لـلــتـوب يــا ربــاه

أستـغـفـر الله الـعظـيـم لـغـفـلـةٍ
عن ذكرِ مَنْ عَمَّ الوجودَ عطاه
أستـغـفـر الله الـشـهـيـد لـزلـتـي
والعـبـد لا يخـفـى على عـيناه
ألا يـا غــافــــر الــزلات يا هـــو
يـا قـابــلاً لـلـتـوب يـــا ربـاه
وغفلتُ جهلاً عن شهودك سيدي
يـا ويح قـلـب لا يـرى مـولاه
أغـلـقـتُ أبـوابـاً لـفـعـل مـآثـمٍ
خفتُ الورى لم أستحي رباه
ألا يــا غــافــر الـزلات يـا هـــو
يـا قـابـلاً لـلـتــوب يـا ربـاه
ونسيتُ أنـك يا مليك مشاهـــدي
وترى مكاني والمسئ تـراه
يا رب فاغفر لي غروري رأفةً
واغفـر لعبدٍ قد بكت عيناه
ألا يــا غـافــر الـزلات يــا هـــو
يــا قــابـــلاً لـلـتـوب يـا ربـاه

أستغفر الله العظيم لطاعة
مَنَّ العُبَيِدُ بها على مولاه
واغفر غروري إن أتيتك طائعاً
والفضل فضل الله يا رباه
ألا يا غافر الزلات يا هو
يا قابلاً للتوب يا رباه
ثم الصلاة على حبيبك أحمدا
بحرُ الكرامةِ جَلَّ مَنْ سَوَاه
والحمد لله الكريم إلهنا
واعفوا بعفوك يا إلهي يا هو
ألا يا غافر الزلات يا هو
يا قابلاً للتوب يا رباه

التسبيحات العرفانية

تَفَـرَّدَ بِـالـتَـقْـدِيـسِ جَـلَ كَـمَـالُـــهُ
فَـسُـبْـحَـانَ مَنْ بِالرُوحِ قَـدَسَ طِـيـنَـتِـي
وشَـعْـشَـعَ مِشْكَاتِي بِأَنْــوَارِ قُـدسِــهِ
وَقَـدَّسَ بَـالـعِـرْفَـانِ رَمْــزَ زُجَـاجِـتِـي
وَأرْضَاهُ في الإِمْنَاحِ وَالـمَنْعِ مُوقِـنَـاً
فَيجْعَلَ وَجْـهَ الـمَـنْـعِ عَـيْنَ عَطِـيَـتِـي
يُـنَـاشِـدُهُ سِــرِّي بِـفَـيضِ مَـدَامِعـي
فَيُـسْـعِـفَ بِـالأَلْـطَـافِ وَابِـلَ دَمْـعَـتِـي
وَأَشْـدُوا بِـذِكْـرَاهُ فَـأَلْـقَـاهُ مُـؤنِـسِـي
وَيَـرْفَـعُ أَسْـتَـارِي بِـكَـشْـفِ سَـرِيـرَتِـي
أُنَـادِي يُـلْـبِـينِي وَأَدْعُوا يُـجِـيبُـنِي
وَأَحْـتَــاجُ مُـفْـتَـقِـرَاً يَـجُــودُ لِـفَـاقَـتِـي
وَيَــسْــتُـرُ عِـلاَتِـي بِـوِدٍّ لَـطَـائِـفٍ
يُــبَـدِلُ بِـالــغُــفْــرَانِ قَـيْـدَ مَـزَلَـتِـي
فَـسُـبْـحَـانَ جَـوَّادٍ يَـجُـودُ بِلا ضَـنَـى
وَأَغْـرَقَـنِي بِـالـوِدِ مِـنْ قَـبْـلَ نَـشْـأَتِـي

وَتُـغْنِـيهِ عَبَرَاتِي خِطَابُ عِبَارَتِـي
وَيَـسْـرِي فِي سِـرِي جَوَابُ إِشَـارَتِـي
رَقِيبٌ يُطَالِـعُنِي فَأَعْصِى جَهَالَـةً
فَتَـسْبِق رُحْمَـاهُ مَظَـاهِرَ شَقْـوَتِـي
فَإِنْ رَفَـعَ الأَسْـتَـارَ أَسْمَـعُ مَا أَرَى
يُدَنْـدِنُ بِـالـتَـسْبِـيحِ حَـمْدَاً بِـحَضْـرَتِي
تَـفَـرَّدَ فِي عَـينِي بِمَشْهَـدِ عِـزَّةٍ
فَـغَيَّبَ عَنْ حُـجُـبِ الـوُجُـودِ بَصِـيرَتِي
فَقَلْـبِي يَهْـوَاهُ وُرُوحِـي تُشَاهِدُهُ
وَسِـرِي بِـه يَـسْـرِي وَرُؤْيَـاهُ غَـايَـتِي
مُـرَادِي وَلَـسْــتُ أَرُومُ غَـيرَ وِدَادِهِ
وَلِـوَجْـهِــهِ وِرْدِي وَكُـل شَهَــادَتِـي
أُسَبِحُهُ بِالـحَـمْـدِ وَالعَـجْـزُ مَـظْهَـرِي
فَـسُـبْحَـانَ مَـشْهُـودٍ عَـلَا عَنْ جَهَالَـتِي

فضل يوم الجمعة

كـفـاك بالجمعـة الغـراء عيـد
هديـة ربنـــا مـن أجل طـــــه
فـعيـد بـالـسـمـا وكـذاك أرض
وأمـلاك الـسـمـا يـبـدوا سنـاهـا
فقـم بـالـليـل مـبتهـلاً بـذكـر
وصل على الـرسول وآل طـــه
يـردُ عليك من روض الـتجلـي
وتـشـهـد طـلعـة الـبـدر تـراهــا
وخـذ كهف الكتـاب لـديك ورداً
ففيهـا الـنـور مـمـدود عـطـاهـا
وفيها سـاعـة مـن بـعـد عـصـر
لـتحـقـيـق الـرجـا والـسـر طــه
إذا نـادى مـنـاد الـجـمـع أسـرع
بـسـعـي العـاشـقـين إلى حـمـاهـا
ودع لـهـو الأمـاني يـا خـلـيـلـي
ويـمـم نحـوهـا تـشـهـد ضـيـاهـا
وطـهـر ظـاهـراً وكـذاك قـلـبـاً
لـتـشـهـد حـاضـراً فـي حـي طــه

ولتصنع على عيني

عين العناية إن تولت قاصداً
والته بالألطاف والإرشاد
ويكون في أمن وعز مكارم
يحميه من طرد ومن إبعاد
وإذا أصابت سالكاً بمودة
حفته بالأنوار والإمداد
لا ضيم يلقى أو مضرة ظالم
ما دام ربي خصه بوداد
يكسى جلالاً من نسائم قدسها
وجمالها مع خلعة الإسعاد
يربوا بسر كمالها في حضرة
مع عصمة النظرات والإشهاد

واصطنعتك لنفسي

صنعتك واصطنعتك لي فأقبل
وفــر إلي تـلـقــاني حـفـيـا
بعين عناية صغناك وصفـا
وصـفـيـنـاك مـن طبع دنـيـا
فكن لي طالباً بالوجد شوقـاً
لكشف الحجب عن سر عليا
ولا تركن إلى الأغياروالـزم
مـنــازلـنــا وكـن بالذكـر حـيـا
وشاهد منة الألطاف سبـقـت
فـنـور مـدادنـا يبدوا جـلـيـا
وفـردنـاك تـفـريـداًبـصــنــع
دع الأغـيـار واهجرهـا مليا
واقبل نحونا بفـنـاء قـصــد
وتـجـريـد وتـوحـيـد سـمـيـا

وسقاهم ربهم شراباً طهوراً

سقاهم ربهم من كأس طهر
إلى الريان فازدادوا حضوراً
وأولاهم بكف الوصل ذوقاً
وأجلى ستره بالكشف نورا
فطابوا من حلاوته وسكروا
وغابوا في معيته سرورا
وأودع كأسهم أسرارَ قدس
وعطره من العليا عطورا
هو الساقي بكف الجود ريا
شراب معارف يشفي صدورا

قال ما لي لا أرى الهدهد

إذا ما هدهد العرفان أنكر
على نفس تملكت القلوب
وملكت عرشها وكذاك سجدوا
لشمس الزهو وغرور مهيب
ولسليمان يشكوها وجند
وما سجدوا إلى رب مجيب
وقد نادى مناد الروح قهراً
فمن يأتي بذا العرش العجيب
لنعلي كلمةَ المولى عليا
وهذي النفس للمولى تطيب
فأرسل من لدن روحي كتاباً
ليدعوها إلى فتح قريب
ألا يا نفس باسم الله توبي
وهيا فاقصدي وجه الحبيب
فقال سليمان العلا من ذا إلي
بعرش النفس تأتيني تتوب
فقال الجن أنا آتيك سعياً
بعرش النفس أقهرها قريب

وتـأبـى الـروح نـيـل الـفـتـــح إلا
بـعـلـــم لـلـكـتـــاب هـو الـنـجـيـب
فـلـمـا قـد رأتــه الـــروح عـيـنـــا
وطـاب الـقـلـب فـي قـدس الحبيب
فـنـادى نـكـروا لـلـنـفـس عـرشـاً
عـسـاهـا تـهـتـدي يـومـاً تـتـــوب
خـذوا الـعـرش الـمـنـيـر وزيـنـوه
بـزيـنـة قـدسـنـا نـــوراً عـجـيـب
فقد حـسـبـتــه لـجـتـهـا وكـشـفـت
على ســاق الـتـذلـل لـلـحـبـيـب
فـلـمـا أدركـت عـرشـــاً وعـلـمـت
بـأن الـــروح قـد مـــلـك الـقـلـــوب
فـــخـــرت لـلـمـلـيـك بــوجـــــه ذل
وأسـلـمـت الـوجـــوه لـــه تـتـــوب
وسجدت سجدة التسليم طـمـعـاً
تـريـد الـعـفـو عن جلل الخطوب
وقـــام الـروح في قـلـبـي خـطـيـبـا
بـشـكـر يـرتـجـي وصل المجيب

عرفات

الله أكبر قد نلنا أمانينا
الله أكبر أحرمنا ولبينا
الله أكبر هذي مكة وكذا
هذي مآذنها قرت بها عينا
الله أكبر قد طفنا بكعبتها
ودمع قلبي يسبق دمعتي عينا
الله أكبر عرفات تنادينا
فجر المعارف قد نادى بوادينا
الله أكبر هذي الأمم قد هلت
والحق يشهدنا حقاً ويعطينا
حتى الغروب وكلي في معيته
في حضرة الوصل والرحمن ساقينا
الله أكبر وأفضنا لمزدلفة
وعرفتُ ذوقاً صار لي دينا
بتنا بتربته نجمع حصاياها
ونعد عدتنا والأنس عالينا

اللـه أكـبر عنـد الصـبح أسـرعنـا
نـرمي الجمار ومولانا يـوالينـا
ذبحت هـديي فيا سعـدي ويا مـددي
وحلقـت رأسي وبركات توالينا
اللـه أكـبر طـفـنـا بالبيت في شـوق
والنور أغرقنا والحق يرضينا

مناجاة ليلة النصف من شعبان

إلهـي قـد بـسطتُ إلـيك كـفــي
بـحــق عـظـيـم قـدرك والـتـجـلـي
وقــد عــلــقــتُ أمــالـي ببـابــك
وجـئـتـك راجـيــاً تـحـقـيـق أمـلـي
فـتـمـحــوا مــا تـشــــاء وتـثـبـت
فـثـبـتـنـي مـنـك بـنـــور يـجـلـــي
فـيــا الـلـــه أدركـنـــي بـلـــطــف
أغـث بـالـعـفـو عـن ذنـبـي وذلـلـي
وكـن بـالـفـضل لا بـالـعدل ربـي
فـضـعـفـي ظـاهـر يـعـلـوه ذلـلـي
ولـي فـي وجـهـكـم أنـدى رجــاء
عـلـيـك مـعـولـي لاعـلـى عـمـلـــي
فـإن تـــك غـافـراً عـنـي بـعـفـو
فـيا بشراي وإلا فـيا ويـحي وخـجـلي
وصل على الحبيب وكن مجيبي
وآل ذكـرهـم لـلــهـــم يــجـلـــي

مناجاة

بـأم كـتـابـنـا سـبـعـاً مـثـانـي
وبالإسم العظـيـم أجب دعـائـي
وسـيـدة الـكـتـاب ومـا حـواه
أغـثـنـي غـافـراً واسمع نـدائـي
بنص حكيم قـاطـع ولـه سر
وأمـــين الـجـواب أزل عـنـائـي
بــطــه أحــمــد وكـذا يــس
فـداوي عـلـتـي وأزل شـقــائـي
وباسم جامع فـاجـمـع فـؤادي
عـلى الـنـور المبين أزل عمائي
وجد بالوصل بعد البعد يا هـو
وأدركـنـي بـلـطـف فـي بـلائـــي
أغثني يا مغيث وكن مجـيـري
وخـذ بـيـداي وأجـب لي دعائـي

كاشفة الحجب

بِبِسْمِ اللهِ قَدْ صَلَّيْتُ رَبِي
عَلَى نُورِ الْوُجُودِ مَعَ السَلَامَا
وَصَلِّ عَلَى الْمَقِيمِ بِرَوضِ نُورِ
مِنَ الْقُدْسِ الْعَلِيِّ لَهُ مَقَامَا
وَصَلِّ عَلَى كَرِيمِ الْذَّاتِ أَحْمَّدْ
وَكُلِّ الْرُسْلِ فَهُوَ لَهُمْ إِمَامَا
وَصَلِّ عَلَى الْمَلَائِكِ كُلَّ حِينِ
بِعَدِّ الْخَلْقِ وَاكْشِفْ لِي لِثَامَا
وَصَلِّ عَلَى كِرَامِ الْحَيِّ حَقَّاً
فَهُمْ بِجَوَارِهِ شَرَفَاً كِرَامَا
وَصَلِّ عَلَى الْمَقَامِ وَسَاكِنِيهِ
وَزُوَّارَاً لَهُ وَرَدُوا هُيَامَا
وَصَلِّ عَلَى الْبَقِيعِ وَمَا حَوَاهُ
وَمَنْ سَكَنُوهُ مِنْ آلِ كِرَامَا
وَصَلِّ عَلَى الْمُرَادِ مِنَ الْبَرَايَا
لَهُ مِنْ رَبِّهِ نَزَلَ الْكَلَامَا

وَصَلِّ عَلَى الْشَّفِيعِ بِيَومِ حَشْرٍ
إِذَا مَا الْخَلْقُ هَالَهَمُ الْزِّحَامَا
وَصَلِّ عَلَى الْمُشَفَّعِ فِي البَرَايَا
إِذَا مَا قَدْ بَدَتْ لَهُمُ آثَامَا
وَهَبْنَا مِنْكَ يَا مَوْلَايَ جَمْعَاً
عَلَيهِ بِيَقْظَةٍ أَوْ فِي مَنَامَا
وَكَحِّلْ عَينَنَا بِشِهُودِ طَهَ
وَأَرِنَا وَجْهَهُ كَشْفَاً تَمَامَا
وَعَجِّلْ بِالْشِفَاءِ لَنَا سَرِيعَاً
بِمَنْ فِي رِيقِهِ طِبُّ الْسِّقَامَا
وَمُنَّ عَلَى الْفُؤَادِ بِنُورِ وَصْلٍ
وَتَمِّمْ عِنْدَهُ حُسْنَ الْخِتَامَا
وَكَمِّلْ نَقْصَنَا وَانْظُرْ إِلينَا
وَمُنَّ بِتَوْبَةٍ تَجْلُو ظَلَامَا
وَصَلِّ عَلَى الْحَبِيبِ وَسُقْ إِليهِ
رَيَاحِينَاً تفُوحُ لَدَى الكَلَامَا

وَبَلِّــغْ أَحْـمَّـــدَ الْـمُخْـتَــارَ أنَّــا
عَلَـى شَـوْقٍ نَـبِـيتُ بِلَا مَـنَـامَــا
لَهِيبُ الْشّـَوْقِ يَـحْـرِقُنِي بِـنَـارٍ
وَدَاعِـيْ الْـوَجْـدِ بِالْأَرْوَاحِ قَـامَـا
فَـيَـا رُحْـــمَـــاكَ يَــا الـلـــهُ أَدْرِكْ
عِـبَـاداً شَـوْقَـهُـمْ أَمْـسَى غَـرَامَــا
مَـتَـى نَـلْـقَـــاهُ يَـا رَبَّـاهُ فَـضْـلاً
وَنَـسْـمَـعُ حِـينَ رُؤْيَـاهُ سَـلَامَــا
فَـفِي ذَاكَ اللِـقَـاءِ تَـطِـيبُ رُوحَــاً
لَـهَـا فِي نُورِ أَحْـمَـدِهَـا مَـقَـامَـا
فَـصَـلِّ عَلَـى الْـبَـشِـيرِ بِكُلِّ وَقْـتٍ
وَآلِّ الْـبَـيـتِ أَبْـلِـغْـهُــمْ سَلَامَـا
بِـعَـدَدِ عُـلُـومِ ذَاتِـكَ وَالْـخَـفَـايَــا
وَأَسْـمَاءٍ كَـرِيـمَــاتٍ عِـظَـامَــا
إِلَى أَنْ تَـنْـجَـلِـي الأَسْـتَـارُ عَـنَّـا
وَنَـرْقَـى مُـرْتَـقَـىً فِـيـهِ الْـوِسَـامَــا

بِنَيْلِ شَفَاعَةِ الْمُخْتَّارِ أَحْمَدْ
إِذَا مَا الْنَّاسُ قَدْ حُشِرُوا قِيامَا
وَيَلْقَانَا المَلِيكُ بِوَجْهِ عَفْو
عَنِ الْزَلَّاتِ وَكَذَاكَ الآَثَامَا
وَتَحْتَ لِوَاءِ أَحْمَدِنَا نَكُونُ
مَعَ الأَحْبَابِ وَالآَلِ الْكِرَامَا
وَثَبِّتْ بِالصَّلَاةِ عَليهِ قَوْمَاً
لَهُمْ فِي حُبِّهِ أَوْفَى مَقَامَا
أَجِرْنَا مِنْ حَمِيمِ النَّارِ كَرَمَاً
وَأَسْمِعْنَا بِهِ قَوْلاً سَلَامَا
لَدَى الْفِرْدَوْسِ أَسْكِنَّا جِوَارا
وَأَنْزِلْنَا عَلَيهِ غَدَاً كِرَامَا
وَأَنْعِمْ بِالسِقَايَةِ مِن يَدَيهِ
بِكَأْسٍ نُورُهُ يَجْلُوا الظَلَامَا
وَرَضِّي قَلْبَهُ عَنا لِنَحْظَى
بِنَيْلِ مَقَاصِدٍ فِيهَا المَرَامَا

عَلَى طَـهَ حُسِبْتُ فَلَا أَخِيْبُ
بِيَومِ الْبَعْثِ أَمْ كَيْفَ أُضَامَا
فَلَا تَسْأَلْنِ عَنْ ذَنْبِي وَعَجِلْ
بِعَفْوِ ظَاهِرٍ وَبِلَا مَلَامَا
فَلَا يَرْضَى الحَبِيبُ غَدَاً وَعَبْدٌ
أَحَبَّ مُحَمَّدَاً يَلْقَى آثَامَا
وَآخِرُ قَولَنَا يَا رَبِّ فَارْضَى
عَنِ الْبَكْرِيِّ وَالْجَدِّ الإِمَامَا
لَكَ الْحَمْدُ الْجَزِيلُ عَلَى صَلَاةٍ
تَكُونُ لِأَحْمَدَاً مِسْكَ الْخِتَامَا
وَكَرِّرْ وِرْدَهَا أَبَدَاً بِنُورٍ
مَعَ البَرَكَاتِ يَتْبَعُهَا سَلَامَا

سندي طريقة وشريعة

يـا ســـائــلاً عنــي وعـن ســنـــدي
فـأنـا خـويـدم للمـمـدوح أحـمـدنــا
أفـنـيـتُ عمـري أرتـلُ في مـدائـحـهِ
وطـريـقـتـي الـود والآداب مذهـبنـا
والشيخ جـودة باب العلـم والـكـرم
سلالـةُ الـطـهـرِ قـدوتُنَا ومرشـدنـا
ثم استقـمتُ بدرب إمامنـا الـبكـري
سلطان أهل الحمى والله أسعدنـا
مجلى حقائق عرفان وكهف حمى
عـبـدُالعـلـيـم إمام الركب رائدنـا
بايعته مخلـصـاً فـأبـاحـنـي نـظـراً
طاب الفؤاد وكان الفتح مشهدنا
فكتبت فـيض كتابي من منابعهـم
والكأس كأسهم والفيض مشربنا
أنـا ذرة من فيض شيخي وانجلت
فـيـهـا الكرامة نوراً من محـمـدنــا
ذاك العطاء كرامتهـم وبـركـتـهـم
والفضل فضل مليك شاء يسعدنـا

الفهرس